

الباب الثالث

عن تحليل المجاز المرسل في سورة البقرة و سورة الأعراف (دراسة تحليلية بلاغية)

في هذا الباب تقدم الباحثة لمحة عن سورة البقرة و سورة الأعراف, والآ ت التي تتضمن المجاز المرسل فيهما, وتقدم البيات و تحليلها على المجاز المرسل في سورة البقرة و سورة الأعراف وجدوال.

أ. لمحة عن سورة البقرة

سورة البقرة جميعها مدنية بلا خلاف, وهي من أوائل ما نزل, وآ تها مائتان وثمانون وسبع آ ت.

سورة البقرة من أطول سور القرآن على الإطلاق, وهي من السور المدنية التي تعنى بجانب التشريع, شأنها كشأن سائر السور المدنية, التي تعالج النظم و القوانين الشرعية التي يحتاج إليها المسلمون في حياتهم الاجتماعية.

سميت السورة الكريمة "سورة البقرة" إحياء لذكرى تلك المعجزة الباهرة, التي ظهرت في زمن موسى الكليم, حيث قتل شحص من بني إسرائيل ولم يعرفوا قاتله, فعرضوا الأمر على موسى لعله يعرف القاتل, فأوحى تعالى إليه أن مرهم بذبح بقرة, وأن يضربوا الميت بجزء منها فيحيا ذن ويخبرهم عن القاتل, وتكون برها على قدرة جل وعلا في إحياء الخلق بعد الموت.

١. مضمون سورة البقرة

اشتملت هذه السورة الكريمة على معظم الأحكام التشريعية: في القعائد, والعبادات, والمعاملات, و الأخلاق, وفي أمور الزواج, والطلاق, والعدة, وغيرها من الأحكام الشرعية. وقد تناولت الآ ت في البداء الحديث عن صفات المؤمنين,

والكافرين، والمنافقين، فوضّحت حقيقة الإيمان، وحقيقة الكفر والنفاق، للمقارنة بين أهل السعادة وأهل الشقاء.

ثم تحدثت عن البدء الخليقة فذكرت قصة أبي البشر "آدم" عليه السلام، وما جرى عند تكوينه من الأحداث والمفاجآت العجيبة التي تدل على تكريم جل وعلا للنوع البشري.

ثم تناولت السورة الحديث لإسهاب عن أهل الكتاب، وبوجه خاص بني إسرائيل "اليهود" لأنهم كانوا مجاورين للمسلمين في المدينة المنورة، فنبهت المؤمنين إلى خبثهم ومكرهم، وما تنطوي عليه نفوسهم الشريرة من اللؤم والغدر والخيانة، ونقض العهود والمواثيق، إلى غير ما هنالك من القبائح والجرائم التي ارتكباها هؤلاء المفسدون، مما يوضح عظيم خطرهم، وكبير ضرورهم، وقد تناول الحديث عنهم ما يزيد على الثلث من السورة الكريمة بدءاً من قوله تعالى (يَبَيِّنْ لِي إِسْرَائِيلَ أَذْكَرُوا نِعْمَتِي إِلَيَّ لَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ.....)^{٤٣} إلى قوله تعالى (وَإِذْ لَبَّيْنا بِإِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّتْهُنَّ.....)^{٤٤}.

وأما بقية السورة الكريمة فقد تناولت جانب التشريع، لأن المسلمون كانوا في بداية تكوين "الدولة الإسلامية" وهم في أمر الحاجة إلى المنهاج الرباني والتشريع السماوي الذي يسرون عليه في حياتهم سواء في العبادات أو المعاملات، ولذا فإن جماع السورة يتناول الجانب التشريعي وهي مختصار كما يلي:^{٤٥}

(أحكام الصوم مفصلة بعض التفصيل، أحكام الحج والعمرة، أحكام الجهاد في سبيل، شئون الأسرة وما يتعلق بها من الزواج، والطلاق، والرضاع، والعدة، تحريم نكاح المشركات، والتحذير من معاشرته النساء في حالة الحيض إلى غير ما هنالك من أحكام تتعلق لأسرة، لأنها النواة الأولى الأكبر).

^{٤٣} سورة البقرة: ١٢٢

^{٤٤} سورة البقرة: ١٢٤

^{٤٥} علي الصابوني، صفوة التفاسير الفاتحة - يونس المجلد الأول، (بيروت، دار القرآن الكريم) ص. ٢٩.

ثم تحدثت السورة الكريمة عن "جريمة الر" التي تهدد كيان المجتمع وتقوض بنيانه، وحملت حملة عنيفة شديدة على المرابين، إعلان الحرب السافرة من ورسوله على كل من يتعامل لر أو يقدم عليه (أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَتَنفُقُوا آسَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ . فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ آسَ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ)^{٤٦}.

وأعقبت آت الر لتحذير من ذلك اليوم الرهيب الذي يجازى فيه الإنسان على عمله إن خيرا فخير، وإن شرا فشر (وَلَتَقُولُوا لَوْلَا جَعَلْنَا فِيهِ آسَ تَمُوتُ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ)^{٤٧} وهو آخر ما نزل من القرآن الكريم، وآخر وحي تنزل من السماء إلى الأرض، وينزل هذه الآية انقطع الوحي، وانتقل الرسول ص.م إلى جوار ربه بعد أن أدى الرسالة وبلغ الأمانة.

وختمت السورة الكريمة بتوجيه المؤمنين إلى التوبة وإلابة، والتضرع إلى جلّ وعلا برفع الأغلال ولأصبار، وطلب النصرة على الكفار، والدعاء لما فيه سعادة الدارين (.....) وَلَا تُحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَأَعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْ عَلَىٰ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ)^{٤٨} وهكذا بدأت السورة وصاف المؤمنين، وختمت بدعاء المؤمنين ليتناسق البدء مع الختام، ويلتئم شمل السورة أفضل التمام.^{٤٩}

ب. تقديم البيات وتحليلها عن آت التي فيها المجاز المرسل وعلاقته في

سورة البقرة

سلك الباحثة لجمع هذه البيات بتحديد الآت القرآنية التي تتضمن المجاز

المرسل وعلاقته في سورة البقرة من القرآن الكريم.

^{٤٦} سورة البقرة: ٢٧٨-٢٧٩

^{٤٧} سورة البقرة: ٢٨١

^{٤٨} سورة البقرة: ٢٨٦

^{٤٩} المرجع السابق، ص. ٣٠

١. تقديم وتحليل الآت فيها مجاز مرسل في سورة البقرة
بعد التفتيش والنظر وجد الباحثة عدة آت التي تتضمن المجاز المرسل في
سورة الأعراف, فيما يلي عن تفصيلها:

(أ) الآية ١٥

أَلَسُّ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (البقرة: ١٥)

وقوله تعالى جوا لهم ومقابلة على صنيعهم (ألسُّ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ). قال
ابن جرير: فهذا وما أشبهه من استهزاء تعالى ذكره وسخريته ومكلمه
وخديعته للمنافقين وأهل الشرك به عند قائل هذا القول ومتأول هذا
التأويل. و(ألسُّ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ) على الجواب, و لا يكون منه المكر ولا
الهزاء. والمعنى أن المكر حاق به, وقال آخرون: قوله تعالى (إنما نحن
مستهزئون ○ يستهزيء بهم).^{٥٠}

وجدت الباحثة العبارة التي تدل على المجاز المرسل في هذه الآية
(يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ) وعلاقته السببية لأنّ وقد نزلت هذه الآية جزاء على
تصرفات من استهزأ بهم ليعوض من استهزأ للمؤمنين. فهو إطلاق
سببية (يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ) وإرادة مسببية (ضلالة).

(ب) الآية ١٩

... يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ

بِالْكَافِرِينَ (البقرة: ١٩)

ولهذا قال: (يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ

وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ) أي ولا يجدي عنهم حذرهم شيئاً لأن محيط بقدرته
وهم تحت مشيئته وإرادته.

^{٥٠} للإمام الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير الدمشقي, تفسير القرآن العظيم, الجزء الأول, (بيروت-

وجدت الباحثة العبارة التي تدل على المجاز المرسل في هذه الآية (أَصَابِعُهُمْ فِيّ أَدَانِهِمْ) وعلاقته الكلية لأن الإنسان لا يستطيع أن يضع أصابعه كلها في أذانه. فهو إطلاق كلية (أصابع) وإرادة الجزئية (أُمَّلَّة).

(ج) الآية ٢٤

فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَلْتَقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ^ط
أَعَدَّتْ لِلْكَافِرِينَ (البقرة: ٢٤)

وقوله تعالى: (فَلْتَقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ^ط أَعَدَّتْ

لِلْكَافِرِينَ) أما الوقود، بفتح الواو، فهو ما يلقي في النار لإضرارها كالخشب والنحو. والمراد لحجارة ههما هي حجارة الكبريت العظيمة السوداء الصلبة المتينة، وهي أشد الأحجار حارا إذا حميت، أجار منها. وقال السدي في تفسيره عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وعن س من الصحابة: اتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة، أما الحجارة فهي من كبريت أسود يعذبون به مع النار.^{٥١}

وجدت الباحثة العبارة التي تدل على المجاز المرسل في هذه الآية

(فَلْتَقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ) وعلاقته المسببية لأن إنه تهديد لمن كذب واليوم الآخر. فهو إطلاق المسببية (النار) وإرادة السببية (الكفر والشك في كتاب).

(د) الآية ٣٦

فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ (البقرة: ٣٦)

^{٥١} للإمام الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير الدمشقي، نفس المرجع.

وقوله تعالى (فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا) يصح أن يكون الضمير في قوله عنها عائدا إلى الجنة فيكون معنى الكلام كما قرأ عاصم بن بهدلة وهو ابن أبي النجود: فأزلهما أي فنحاهما, ويصح أن يكون عائدا على أقرب المذكورين وهو الشجرة فيكون معنى الكلام كما الحسن والقتادة: فأزلهما أي من قبل الزلل, فعلى هذا يكون تقدير الكلام (فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا) أي بسببها, كما قال تعالى (يؤفك عنه من أفك) [الذات: ٩] أي يصرف بسببه من هو مأفوك, ولهذا قال تعالى: (فأخرجهما مما كا فيه) أي من اللباس والمنزل والرحب والرزق الهنيء والراحة.

وجدت الباحثة العبارة التي تدل على الجاز المرسل في هذه الآية (فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا) وعلاقته السببية لأن أغرق الشيطان آدم وحواء عندما قال لهما أن كلوا ثم الشجرة المحرمة, لذلك يقعون في العصيان ويسببهم يخرجهم من الجنة. فهو إطلاق سببية (فخ الشيطان / الهمس) وإرادة المسببية (يخرجهم من الجنة).

٥) الآية ٤٣

وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ (البقرة: ٤٣)

(وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ) قال مقاتل: قوله تعالى لأهل الكتاب (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ) أمرهم أن يصلوا مع النبي (وَآتُوا الزَّكَاةَ) أمرهم أن يؤتوا الزكاة أي يدفعونها إلى النبي (وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ) أمرهم أن يركعوا مع الراكعين من أمة يقول: كونوا معهم ومنهم. وقوله: (وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ) أي وكونوا مع المؤمنين في أحسن أعمالهم, ومن أخص ذلك وأكمله الصلاة. وقد استدلل كثير من العلماء بهذه على وجوب الجماعة.

وجدت الباحثة العبارة التي تدل على المجاز المرسل في هذه الآية (وَأَرْكَعُوا مَعَ الرُّكْعَيْنِ) وعلاقته الجزئية لأن الركوع جزء من حركة الصلاة. فهو إطلاق جزئية (الركوع) وإرادة الكلية (حركة الصلاة).

(و) الآية ٧٤

. . . وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَلِيَّتَفَجَّرَ مِنْهُ الْأَنْهَارُ^ط... (البقرة: ٧٤)

وقال بن إسحاق حدثني بن أبي عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس (وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَلِيَّتَفَجَّرَ مِنْهُ الْأَنْهَارُ^ط) أي وإن من الحجارة لألين من قلوبكم عما تدعون إليه من الحق (وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ).

وجدت الباحثة العبارة التي تدل على المجاز المرسل في هذه الآية (وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَلِيَّتَفَجَّرَ مِنْهُ الْأَنْهَارُ^ط) وعلاقته المحلية لأن يذكر النهر مع أن المقصود هو الشخص الذي يسكنه. موجهاً لليهود حتى لا تدخل الحقيقة (بعد ذلك) أي بعد وقوع الموتى والأحداث السابقة (إذا هي كالحجر) بصلابة (أو أصعب) من الحجر. فهو إطلاق المحلية (الأنهار) وإرادة الحالية (بني إسرائيل).

(ز) الآية ٨٥

. . . . لَفَتُّهُمْ نُورًا يَبْعُضُ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (البقرة: ٨٥)

يقول تبارك وتعالى منكرًا على اليهود الذين كانوا في زمان رسول المدينة، كما كانوا يعانونه من القتال مع الأوس والخزرج، وذلك أن الأوس والخزرج وهم الأنصار كانوا في الجاهلية عباد أصنام، وكانت بينهم حروب كثيرة، وكانت يهود المدينة ثلاث قبائل: بنو قينقاع، وبنو النضير:

حلفاء الجزر، وبنو قريظة: حلفاء الأوس، فكانت الحرب إذا نشبت بينهم، قاتل كل فريق مع حلفاء فيقتل اليهودي أعداءه، وقد يقتل اليهودي الآخر من الفريق الآخر، وذلك حرام عليهم في دينهم ونص كتابهم. ويخرجونهم من بيوتهم وينتهبون ما فيها من الأثاث والأمتعة والأموال، ثم إذا وضعت الحرب أوزارها استفكوا الأسارى من الفريق المغلوب عملاً بحكم التوراة. ولهذا قال تعالى: (لَفَتُّهُمْ نُونًا بِيَعُضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِيَعُضِ) أي تفادونهم بحكم التوراة وتقتلونهم وفي حكم التوراة أن لا يقتل ولا يخرج من داره مع الأوس والخزرج فيما بلغني نزلت هذه القصة. ولهذا قال تعالى (وإذا أخذ ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون أنفسكم من دياركم) أي لا يقتل بعضكم بعضاً ولا يخرج من منزله ولا يظهر عليه.

وجدت الباحثة العبارة التي تدل على المجاز المرسل في هذه الآية (لَفَتُّهُمْ نُونًا بِيَعُضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِيَعُضِ) وعلاقته السببية لأن معنى هذه الآية: هل تخلدون بعضكم البعض كشكل من أشكال الإيمان بما في التوراة، أثناء خروجكم للقتال مع أن ذلك كفر بما في التوراة. فهو إطلاق السببية (إيمان) وإرادة المسببية (تخليص الأسرى). ثم في الآية بعدها إطلاق السببية (قتل أو طرد) وإرادة المسببية (عذاب من)

ح) الآية ٨٥

. . . . لَفَتُّهُمْ نُونًا بِيَعُضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِيَعُضِ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (البقرة: ٨٥)

وجدت الباحثة العبارة التي تدل على المجاز المرسل في هذه الآية (لَفَتُّهُمْ نُونًا بِيَعُضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِيَعُضِ) وعلاقته الكلية لأن يذكر كل الناس (بنو إسرائيل) والمراد في الآية يعني جزء من قومه.

ط) الآية ٩١

. . . قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (البقرة: ٩١)
 ثم قال تعالى: (فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) أي إن
 كنتم صادقين في دعوكم الإمان بما أنزل إليكم، فلم تقتلتم الأنبياء الذي
 جاؤوكم بتصديق التوراة التي يديكم والحكم بما وعدم نسخها، وأنتم
 تعلمون صدقهم؟ قتلتموهم بعيا وعنادا واستكبارا على رسول، فليست
 تتبعون إلا مجرد الأهواء والآراء والتشهي. وقال السدي: في هذه الآية يعيرهم
 تبارك وتعالى: (قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) وقال
 أبو جعفر بن جرير: قل ليهود بني إسرائيل إذا قلت لهم امنوا بما أنزل
 ، قالوا: نؤمن بما أنزل علينا لم تقتلون إن كنتم مؤمنين بما أنزل - أنبياء
 معاشر اليهود وقد حرم في الكتاب الذي أنزل عليكم قتلهم، بل
 أمركم تباعهم وطاعتهم وتصديقهم؟ وذلك من تكذيب لهم في قولهم:
 نؤمن بما أنزل علينا وتعيير لهم.

وجدت الباحثة العبارة التي تدل على المجاز المرسل في هذه الآية (قُلْ
 فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ) وعلاقته اعتبار ما يكون لأن قتل الأنبياء مثل هدم
 الإيمان. المراد في هذه الآية نزلت على اليهود في زمن النبي، فإن المراد هو
 سلفهم. فهو إطلاق اعتبار ما يكون (يهود) وإرادة اعتبار ما كان (سلفهم).

ي) الآية ٩٥

وَلَنْ يَتَمَنَّوهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ (البقرة: ٩٥)
 (وَلَنْ يَتَمَنَّوهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ) أي بعلمهم
 بما عندهم من العلم بك والكفر بذلك [فيقال] لو تمنوه يوم قال لهم ذلك ما
 بقي على الأرض يهودي إلا مات. وقال الضحاك عن ابن عباس: فتمنوا
 الموت فسلوا الموت. وقال عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن

عكرمة قوله: فتمنوا الموت إن كنتم صادقين. قال: ابن عباس: لو تمنى يهود الموت, لماتوا. وقال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي, حدثنا علي بن الطنافسي, حدثنا عثمان: سمعت الأعمش قال: لا أظنه إلا عن المنهال, عن سعيد بن جبير, عن ابن عباس, قال: لن تمنوا الموت لشرق أحدهم بريقه, وهذه أسانيد صحيحة إلى ابن عباس.

ثم هذا الذي فسر به ابن عباس الآية, هو المتعين وهو الدعاء على الفريقين أكذب منهم أو من المسلمين على وجه المباهلة, ونقله ابن جرير عن قتادة وأبي العالية والربيع بن أنس رحمهم تعالى.

وجدت الباحثة العبارة التي تدل على المجاز المرسل في هذه الآية (وَلَنْ يَّتَمَّنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ) وعلاقته الجزئية لأن لم يتوقع اليهود أن تي الموت أبدًا , لأنهم أدركوا أنهم ارتكبوا الكثير من الذنوب, هم من فاعلي الشر والظلم. فهو إطلاق الجزئية (بعض الذنوب) وإرادة الكلية (كل الخطيئة).

ك) الآية ١٠٢

وَلَتَبْعُوا مَلَتُّوْا الشَّيْطَانَ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ . . . (البقرة: ١٠٢)

وقال العوفي في تفسيره عن ابن عباس في قوله تعالى (وَلَتَبْعُوا مَلَتُّوْا الشَّيْطَانَ) الآية, وكان حين ذهب ملك سليمان ارتد فئات من الجن والإنس واتبع الشهوات, فلما أرجع إلى سليمان ملكه, وقام الناس على الدين كما كان, وأن سليمان ظهر على كتبهم فدفنها تحت كرسيه, وتوفي سليمان عليه السلام حدثنا ذلك, فظهر الإنس والجن على الكتب بعد وفاة سليمان وقالوا: هذا كتاب من نزل على سليمان فأخفاه عنا, فأخذوا به فجعلوه ديننا, فأنزل تعالى: (ولما جاءهم رسول من عند مصدق لما

معهم) الآية واتبعوا الشهوات التي كانت تتلوا الشياطين, وهي المعارف واللعب وكل شيء يصد عن ذكر .

وقال ابن أبي حاتم: حدثنا أبو سعيد الأشج, حدثنا أبو أسامة عن الأعمش, عن المنهال, عن سعيد بن جبير, عن ابن عباس, قال: كان آصف كاتب سليمان, وكان يعلم الاسم الأعظم, وكان يكتب كل شيء مر سليمان ويدفنه تحت كرسيه, فلما مات سليمان أخرجته الشياطين, فكتبوا بين كل سطرين سحرًا وكفرًا, وقالوا: هذا الذي كان سليمان يعلم به. قال: فأكفره جهال الناس وسبوه, ووقف علماء الناس, فلم يزل جهال الناس يسبونه حتى أنزل على (وَلَتَّبِعُوا مَلَتَّتُلُوا الشَّيْطَانُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيْطَانَ كَفَرُوا).

وجدت الباحثة العبارة التي تدل على الجواز المرسل في هذه الآية (و) وَلَتَّبِعُوا مَلَتَّتُلُوا الشَّيْطَانُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وعلاقته اعتبار ما يكون لأن سياق هذه الآت لا يزال يشرح عن الشر والضرر الذي لحق لليهود. أخبر تعالى أن اليهود تركوا الشرع وراعهم واتبعوا ما قالته الشياطين من شياطين وسحر. حيث زعموا أن سليمان أتقن السحر في عصره. ولكن أوضح تعالى أن سليمان لم يكن كافرًا لأن سليمان لم يدرس السحر ولم يستخدمه , في حين أن الشياطين قد كفروا لأنهم علموا الناس السحر تضليلهم وإفسادهم. فهو إطلاق اعتبار ما يكون (تتلوا في زمان المضاري) وإرادة اعتبار ما كان (تتلوا في زمان الماضي).

(ل) الآية ١١٢

بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (البقرة: ١١٢)

قال تعالى: (بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ) أي من أخلص العمل لله وحده لا شريكة له, وقال أبو العالية والربيع (بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ) يقول: من أخلص وقال سعيد بن جبیر: (بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ) أي (وجهه), قال دينه (وَهُوَ مُحْسِنٌ) أي اتبع فيه الرسول فإن للعمل المتقبل شرطين: أحدهما أن يكون صوا خالصا وحده, والآخر أن يكون صوا موافقا للسرعة, فمتى كان خالصا ولم يكن صوا يتقبل.

وجدت الباحثة العبارة التي تدل على المجاز المرسل في هذه الآية (بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ) وعلاقته الجزئية لأن الاستسلام لله في الواقع لا يتم فقط عن طريق الوجه , بل من قبل جميع أجزاء الذات , بما في ذلك الروح والجسد. فهو إطلاق الجزئية (وجه) وإرادة الكلية (كل الجسد والروح).

(م) الآية ١١٥

وَالْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ فَلْيَنْمَلُؤُلُوفْتُمْ وَجْهَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ
(البقرة: ١١٥)

وهذا, و أعلم, فيه تسلية للرسول وأصحابه, الذي أخرجوا من مكة, وفارقوا مسجدهم ومصلاهم, وقد كان رسول , يصلي بمكة إلى بيت المقدس والكعبة بين يديه, فلما قدم المدينة, وجه إلى المقدس ستة عشر شهرا أو سبعة شهرا, ثم صرفه إلى الكعبة بعد, ولهذا يقول تعالى: (وَالْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ فَلْيَنْمَلُؤُلُوفْتُمْ وَجْهَ اللَّهِ).

قال أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب الناسخ والمنسوخ: أخبر حجاج بن أخبر ابن جريج وعثمان بن عطاء, عن عطاء عن ابن عباس قال: أول ما نسخ لنا من القرآن فيما ذكر لنا, و أعلم, شأن القبلة. قال تعالى: (وَالْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ فَلْيَنْمَلُؤُلُوفْتُمْ وَجْهَ اللَّهِ)

فاستقبل رسول صلى الله عليه وسلم بيت المقدس وترك البيت العتيق، ثم صرّفه إلى بيته العتيق ونسخها.

قال ابن جرير وقال آخرون: بل نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ من أن يصلي المنطوع، حيث توجه من شرق أو غرب، في ميسره في سفره، وفي حال المسايقة وشدة الخوف.

وقال ابن عمر: إذا جعلت المغرب عن يمينك والمشرق عن يسارك فما بينهما قبلة، إذا استقبلت القبلة. قال ابن جرير ويحتمل فأينما تولوا وجوهكم في دعائكم لي فهناك وجهي أستجيب لكم ودعاءكم، كما حدثنا القاسم، أخبر الحسين حدثني حجاج قال، قال ابن جرير، قال مجاهد لما نزلت (ادعني أستجب لكم) [غافر: ٦٠] قالوا إلى أين؟ فنزلت (فَلْيَنمَلُوكُم مِّنْ وَّجْهِ اللَّهِ) وأما قوله (عليه السلام) فإنه يعني عليم عما لهمما يغيب عنه منها شيء ولا يعزب عن علمه بل هو بجميعها عليهم.

وجدت الباحثة العبارة التي تدل على المجاز المرسل في هذه الآية (وَلِلْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ فَلْيَنمَلُوكُم مِّنْ وَّجْهِ اللَّهِ) وعلاقته الجزئية لأن استخدام كلمة وجه لإظهار الكل. ومع ذلك، تجنب وجود أعضاء في الجسد مثل البشر، إن استخدام كلمة وجه في سبيل ليس أكثر من تقوية التأثير الذي ينشأ في قلب المؤمن أنه أينما كان سيشعر دائماً أن موجود دائماً. فهو إطلاق الجزئية (وجه) وإرادة الكلية (كل الجسد والروح).

(ن) الآية ١٢٥

..... وَعَهْدَنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ

السُّجُودِ (البقرة: ١٢٥)

(قلت) وقد ثبت في الصحيح أن ابن عمر كان ينام في مسجد الرسول وهو عزب، وأما قوله تعالى: (وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ) فقال وقيع عن أبي

بكر الهذالي, عن عطاء عن ابن عباس: والركع السجود, قال: إذا كان مصلياً فهو من الركع السجود, وكذا قال عطاء وقتادة.

وجدت الباحثة العبارة التي تدل على المجاز المرسل في هذه الآية (وَالرُّكْعِ السُّجُودِ) وعلاقته الجزئية لأن الركوع والسجود جزء من حركة الصلاة, بينما المراد الصلاة. فهو إطلاق الجزئية (الركوع والسجود) وإرادة الكلية (حركة صلاة لتمام).

(س) الآية ١٣٣

... قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَاللَّهُ أَبَاكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (البقرة: ١٣٣)

يقول تعالى محتجا على المشركين من العرب أبناء إسماعيل وعلى الكفار من بني إسرائيل - وهو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام - ن يعقوب لما حضرته الوفاة, وصى بنيه بعبادة وحده لا شريك له, فقال لهم: (مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَاللَّهُ أَبَاكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ) وهذا من ب التغليب, لأن إسماعيل عمه, قال الحناس: والعرب تسمي العم أ, نقله القرطبي.

وقوله: (إِلَهًا وَاحِدًا) أي نوحده لألوهية ولا نشرك به شيئا غيره, (وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ) أي مطيعون خاضعون.

وجدت الباحثة العبارة التي تدل على المجاز المرسل في هذه الآية (قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَاللَّهُ أَبَاكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا) وعلاقته الكلية لأن يشمل لافاز (السلف) الأعمام والآء والأجداد, أي: المراد لجد إبراهيم, والعم إسماعيل, ووالد اسحق. أذكر الكل(سلف) ولكن المقصود جزء منه. فهو إطلاق الكلية (أبك) وإرادة الجزئية (إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ).

(ع) الآية ١٤٣

. . . وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ^ق إِنَّ اللَّهَ لِنَاسٍ لَرَعُوفٌ رَحِيمٌ
(البقرة: ١٤٣)

وقوله : (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ) أي صلاتكم إلى بيت المقدس قبل ذلك ما كان يضيع ثوابها عند , وفي الصحيح من حديث أبي إسحاق السبيعي عن البراء قال: مات قوم كانوا يصلون نحو بيت المقدس, فقال الناس: ما حالهم في ذلك؟ فأنزل تعالى:(وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ) ورواه الزمذي عن ابن عباس وصححه.

وقال ابن إسحاق: حدثني بن أبي عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ) أي القبلة الأولى وتصديقكم نبيكم واتباعه إلى القبلة الأخرى, أي ليعطيكم أجرهم جميعا (إِنَّ اللَّهَ لِنَاسٍ لَرَعُوفٌ رَحِيمٌ).

وقال الحسن البصري(وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ) أي ما كان ليضيع ا وانصرافكم معه حيث انصرف (إِنَّ اللَّهَ لِنَاسٍ لَرَعُوفٌ رَحِيمٌ). وجدت الباحثة العبارة التي تدل على المحاز المرسل في هذه الآية (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ) وعلاقته السببية لأن لن يهدر أجر ثواب المؤمنين على الإيمان في حالة تحول القبلة. فهو إطلاق السببية (إيمان) وإرادة المسببية (العبادة ليست عبثا).

ف) الآية ١٤٤

. . . . فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ^ق وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ^ق. . . . (البقرة: ١٤٤)

وروى الحاكم في مستدرکه من حديث شعبة عن بعلى بن عطاء عن يحيى بن قمطة قال: رأيت عبد بن عمر وجالسا في المسجد الحرام زاء الميزاب فتلى هذه الآية, (فلنو لينك قبلة ترضاها) قال: نحو ميزاب الكعبة.

ثم قال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ورواه ابن أبي حاتم عن الحسن بن عرفة عن عن هشام عن يعلي بن عطاء به. وهكذا قال غيره وهو أحد قولي الشافعي : إن الغرض إصابه عين القبلة، وقول الآخر وعليه الأكثرون: أن المراد المواجهة، كما رواه الحاكم من حديث بن إسحاق عن عمير بن زد الكندي عن علي بن أبي طالب (قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) قال شطرة: قبله، ثم قال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وهذا قول أبي العالية ومجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير وقتادة والربيع بن أنس وغيرهم. وكما تقدم في الحديث الآخر ((ما بين المشرق والمغرب قبلة)).

وجدت الباحثة العبارة التي تدل على المجاز المرسل في هذه الآية (قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) وعلاقته الجزئية لأن استخدام كلمة وجه لإظهار الكل. الاستسلام لله في الواقع لا يتم فقط عن طريق الوجه، بل من قبل جميع أجزاء الذات، بما في ذلك الروح والجسد. فهو إطلاق الجزئية (وجه) وإرادة الكلية (كل الجسد والروح).

ص (الآية ١٥٨

. . . وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ. . . (البقرة: ١٥٨)

وقوله: (وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا) قيل زاد في طوافة بينهما على قدر الواجب، منة و سعة ونحو ذلك، وقيل يطوف بينهما في حجة تطوع أو عمرة تطوع، وقيل: المراد تطوع خير في سائر العبادات، حكى ذلك الرزي، وعزي الثالث إلى الحسن الصبري، و أعلم، وقوله: (فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ) أي يثبط على القليل لكبير، وعليم بقدر الجزاء فلا يبخس أحدا ثوبه.

وجدت الباحثة العبارة التي تدل على المجاز المرسل في هذه الآية (فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ) وعلاقته السببية لأن هذه الآية تتحدث عن وجوب أداء

السعي بين تلال الصفا والمروة لمن يطوف في الكعبة إما للحج أو العمرة.
فهو إطلاق السببية (شاكر) وإرادة المسببية (جزاء أجر الطاعة).

ق) الآية ١٧٤

. . . أُولَٰئِكَ مَا كُنُوا فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (البقرة: ١٧٤)

يقول تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ) يعني اليهود

الذي كتموا صفة في كتبهم التي يديهم مما تشهد له لرسالة

والنبوة، فكتموا ذلك لئلا تذهب رستهم وما كانوا خذونه من العرب من

الهدايا والتحف على تعظيمهم إياهم، فخشوا- لعنهم - إن أظهروا ذلك

أن يتبعه الناس وينزكوهم، فكتموا ذلك ابقاء على ما كان يحصل لهم من

ذلك وهو نزر يسير، فباعوا أنفسهم بذلك واعتاضوا عن الهدى واتباع الحق

وتصديق الرسول والإيمان بما جاء عن ذلك النزر اليسير، فخابوا

وخسروا في الدنيا والآخرة، أما في الدنيا فإن أظهر لعباده كانوا يخافون أن

يتبعوه، وصاروا عو له على قتالهم، وعوا بغضب على غضب، وذمهم

متابه في غير موضع فمن ذلك هذه الآية الكريمة (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ

مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ تَمَنَّا قَلِيلًا) وهو عرض الحياة الدنيا (أُولَٰئِكَ مَا كُنُوا

فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ) أي إنما كلون ما كلونه في مقابلة كتمان الحق، را

جح في بطونهم يوم القيامة، كما قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَمْوَالَهُمْ

لِلنَّارِ حَرَامٌ وَإِنَّهُمْ فِيهَا لَمَكِينُونَ) [النساء: ١٠] وفي

الحديث الصحيح عن رسول الله (ص) أنه قال، ((الذي كل أو يشرب في

آنية الذهب والفضة إنما يجرجر في بطنه ر جهنم)).

وجدت الباحثة العبارة التي تدل على الجواز المرسل في هذه الآية

(أُولَٰئِكَ مَا كُنُوا فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ) وعلاقته المسببية لأن هذه الآية

تحدث أن أكل الممنوعات يجعله يعاقب بنار جهنم. فهو إطلاق المسببية (أكل الممتلكات المحرمة) وإرادة السببية (ر جهنم).

(الآية ١٧٧)

❖ وَأَتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ
وَالسَّالِمِينَ ^ع وَفِي الرِّقَابِ . . . (البقرة: ١٧٧)

(وَالسَّالِمِينَ) وهم الذين يتعرضون للطلب فيعطون من الزكوات والصدقات, كما قال الإمام أحمد: حدثنا وكيع وعبد الرحمن قالوا: حدثنا سفيان عن مصعب بن , عن يعلي بن أبي يحيى, عن فاطمة بنت الحسين, عن أبيها- قال عبد الرحمن حسين بن علي— قال: قال رسول ((للسائل حق وإن جاء على فرس)) رواه أبو داود.

(وَفِي الرِّقَابِ) وهم المكاتبون الذين لا يجدون ما يؤدنه في كتابهم, وسيأتي الكلام على كثير من هذه الأصناف في آية الصدقات من براءة إنشاء تعالى.

وجدت الباحثة العبارة التي تدل على المجاز المرسل في هذه الآية(وَالسَّالِمِينَ وَفِي الرِّقَابِ) وعلاقته الجزئية لأن لفظ في الرقاب هو المجاز المرسل يعني ذكر رقبة وإرادة الكل(العبد). فهو إطلاق الجزئية (رقبة) وإرادة الكلّية (حرر عبدي) .

(ش) الآية ١٧٨

أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ . . . (البقرة: ١٧٨)

يقول تعالى: كتب عليكم العدل في القصاص أيها المؤمنون, حركم بحركم, وعبدكم بعبدكم, وأنثاكم نثاكم, ولا تتجاوزوا وتعتمدوا كما اعتدى من قبلكم وغيروا حكم فيكم, وسبب ذلك قريظة والنضير, كانت بنو النضير قد غزت قريظة في الجاهلية وقهروهم, فكان إذا قتل النضري لا يقتل

به، بل يفادى بمائه وسق من التمر، وإذا قتل القرظي النظري قتل، وإن فادوه فدوه بمائتي وسق من التمر ضعف دية قريظة، فأمر لعدل في القصاص، ولا يتبع سبيل المفسدين المحرفين المخالفين لأحكام فيهم كفرًا وبغيًا، فقال تعالى: (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحُرِّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنثَى بِالْأُنثَى) وذكر في سبب نزولها ما رواه الإمام أبو بن أبي حاتم: حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد بن بكير حدثني عبد بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول تعالى: (أَيُّهَا الَّذِينَ لَفُنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ) يعني إذا كان عمداً الحر لحر، وذلك أن حين من العرب اقتتلوا في الجاهلية قبل الإسلام بقليل، فكان بينهم قتل وجراحات حتى قتلوا العبيد النساء، فلم خذ بعضهم من بغض حتى أسلموا، فكان أحد الحيين يتناول على الآخر في العدة والأموال، فحلفوا أن لا يرضوا حتى يقتل العبد منا الحر منهم، وامرأة منا الرجال منهم، فنزل فيهم (الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنثَى بِالْأُنثَى) منها منسوخة نسختها (النفس ل النفس). [المائدة: ٣٥] وقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: (وَالْأُنثَى بِالْأُنثَى) وذلك أنهم كانوا لا يقتلون الرجل لمرأة، ولكن يقتلون الرجل لرجل والمرأة لمرأة، فأنزل : النفس ل نفس والعين لعين، فجعل الأحرار في القصاص سواء فيما بينهم من العمد في النفس وفيما دون النفس رجالهم ونساؤهم، وكذلك لاوى عن أبي مالك أنها منسوخة بقوله النفس ل نفس.

وجدت الباحثة العبارة التي تدل على الجواز المرسل في هذه الآية (أَيُّهَا الَّذِينَ لَفُنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ) وعلاقته اعتبار ما يكون لأن هذه الآية تتحدث عن التي يفرضها قانون القصاص على القتل العمد،

لِحَرْ وَالْعَبْدُ لِعَبْدٍ وَالْأُنْثَى لِأُنْثَى. فهو إطلاق اعتبار ما يكون
(القصاص) وإرادة اعتبار ما كان (قتل عمدا) .

ت) الآية ١٨٥

. . . فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ^ق وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ
فَعِدَّةٌ مِّنْ أُمَّمٍ أُخَرَ . . . (البقرة: ١٨٥)

يمدح تعالى شهر الصيام من بين سائر الشهور ن اختاره من بينهن
لإنزال القرآن العظيم, وكما اختصه بذلك قد ورد الحديث ن الشهر الذي
كانت الكتب الإلهية تنزل فيه على الأنبياء.

وقوله: (فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ) هذا إيجاب حتم على من
شهد استهلال الشهر, أي كان مقيما في البلد حين دخل شهر رمضان,
وهو صحيحا مقيما أن يفطر ويفدي طعام مسكين عن كل يوم كما تقدم
بيانه, ولما حتم الصيام أعاد ذكر الرخصة للمريض وللمسافر أن يفطر بشرط
القضاء, فقال: (وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أُمَّمٍ أُخَرَ) معناه:
ومن كان به مرض في بدنه يشق عليه الصيام معه أو يؤذيه, أو كان على
سفر, أي في حالة السفر, فله أن يفطر, فإذا أفطر فعليه عدة ما أفطره في
السفر من الأ م.

وجدت الباحثة العبارة التي تدل على المجاز المرسل في هذه الآية (فَمَنْ
شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ) وعلاقته السببية لأن الشهر في هذا الآية ليس
الشهر في السماء, ولكن الشهر في السنة الهجرية (الذي يظهر في كل تقويم
الشهر) الذي لا يمكن رؤيته لعين. فهو إطلاق السببية (شهر رمضان)
وإرادة المسببية (يجب أن يصوم في شهر رمضان).

ث) الآية ١٨٨

وَلَا كُلُّوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ لِبَاطِلٍ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا
مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ لِأَنَّمْ وَلَّيْتُمْ عَلِيمًا (البقرة: ١٨٨)

قال علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: هذا في ارجال يكون عليه مال وليس عليه فيه بينة، فيجحد المال ويخاصم إلى الحكام وهو يعرف أن الحق عليه، وهو يعلم أنه آثم آكل الحرام، وكذا روي عن مجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة والحسن وقتادة والسدي ومقاتل بن حيان وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم أنهم قالوا: لا تخاصم وأنت تعلم أنك ظالم.

ولهذا قال تعالى: (وَلَا كُلُّوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ لِبَاطِلٍ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ لِأَنَّمْ وَلَّيْتُمْ عَلِيمًا) اي تعلمون بطلان ما تدعونه وتروجونه فب كما مكم.

وجدت الباحثة العبارة التي تدل على المجاز المرسل في هذه الآية (وَلَا كُلُّوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ لِبَاطِلٍ) وعلاقته السببية لأن خذ من صاحبه شيئاً لا تجوزه الشرع فالقانون حرام. فهو إطلاق السببية (حرام وحرم سبحانه وتعالى) وإرادة السببية (أكل ممتلكات الآخرين بطريقة كاذبة).

(خ) الآية ١٩٣

. . . فَإِن لَّيْتَهُمْ فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ (البقرة: ١٩٣)

وقوله: (فَإِن لَّيْتَهُمْ فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ) يقول تعالى فإن انتهوا عما هم فيه من الشرك وقتال المؤمنين فكفوا عنهم، فإن من قاتلهم بعد ذلك فهو ظالم ولا عدوان إلا على الظالمين، وهذا معنى قول مجاهد أن لا يقاتل أو يكون تقديره فإن انتهوا تخلصوا من الظلم وهو الشرك، فلا عدوان عليهم بعد ذلك. والمراد لعدوان ههما المعاقبة والمقاتلة.

وجدت الباحثة العبارة التي تدل على المجاز المرسل في هذه الآية (فَإِن لَّيْتَهُمْ فَلَا عُدْوَانَ) وعلاقته السببية لأن الدين لله وحده فدين اعلى من

سائر الاد ن. فهو إطلاق السببية (عداوة أو حرب) وإرادة المسببية (الدين لله وحده).

(ذ) الآية ١٩٤

... فَمَنْ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ ^ط وَلَتَنفُقُوا

اللَّهُ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ (البقرة: ١٩٤)

وقوله: (فَمَنْ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ) أمر

لعدل حتى في المشركين. وقوله: (وَلَتَنفُقُوا اللَّهُ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ) أمر

لهم بطاعة وتقواه, وإخباره نه تعالى مع الذين اتقوا لنصر والتأييد في الدنيا والآخرة.

وجدت الباحثة العبارة التي تدل على المجاز المرسل في هذه الآية (فَمَنْ

اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ) وعلاقته السببية لأن يقاتل المشركين المؤمنين في

شهر نهي عن القتال. فهو إطلاق السببية (عداوة أو حرب) وإرادة

المسببية (جزاء العقاب).

(ض) الآية ١٩٥

وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ

يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (البقرة: ١٩٥)

قال البخاري: حدثنا إسحاق أخبر النضر, أخبر شعبة عن

سليمان, سمعت أ وائل عن حذيفة (وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ

إِلَى التَّهْلُكَةِ) قال: نزلت في النفقة, ورواه ابن أبي حاتم عن الحسن بن

بن الصباح عن أبي معاوية عن الأعمش به مثله, قال: وروي عن ابن عباس

ومجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير وعطاء والضحاك والحسن وقتادة والسدي

ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

وقال الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أسلم أبي عمران قال: حمل رجل من المهاجرين لقسطنطينية على صف العدو حتى خرقة, ومعنا أبو أيوب الأنصاري, فقال س: ألقى بيده إلى التهلكة, فقال أبو أيوب: نحن أعلم بهذه الآية, إنما نزلت فينا, صحبنا رسول وشهد معه المشاهد ونصره, فلما فشا الإسلام وظهر, اجتمعنا معشر الأنصار نجيا فقلنا: قد أكرمنا بصحبة نبيه ونصره, حتى فشا الإسلام وكثر أهله, وكنا قد آثره على الأهلين والأموال والأولاد, وقد وضعت الحرب أوزارها فنرجع إلى أهلينا وأولاد, فنقيم فيهما, فنزل فينا (وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ), فكانت التهلكة في الإقامة في الأهل والمال وترك الجهاد.

وقال ابن حاتم: وروي عن عبيدة السلماني والحسن وابن سيرين وأبي قلابة نحو ذلك, يعني نحو قول النعمان بن بشير, أنها في الرجل يذنب الذنب فيعتقد أنه لا يغفر له, فيلقي بيده, إلى التهلكة, أي يستكثر من الذنوب فيهلك. ولذلك روى على بن أبي طلحة, عن ابن عباس: التهلكة عذاب .

وقال ابن وهب أيضا: أخبرني عبد بن عياش عن زيد بن أسلم في قول (وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ) وذلك أن رجال يخرجون في بعوث يبعثوها رسول بغير نفقة, فإما أن يقطع بهم وإما كانوا عيالا, فأمرهم أن يستنفقوا من المشي.

وجدت الباحثة العبارة التي تدل على المجاز المرسل في هذه الآية (وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ) وعلاقته الجزئية لأن استخدام كلمات اليد في الآية يديكم المراد لجميع أجزاء الجسم. فهو إطلاق الجزئية (يد) وإرادة الكلية (جارحة) .

(غ) الآية ٢٢١

. . . . أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ^ج

وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (البقرة: ٢٢١)

وإن كان رئيسا سر (أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ) أي معاشرتهم ومخالطتهم, تبعث على حب الدنيا واقتنائها وإيثارها على الدار الآخرة, وعاقبة ذلك وخيمة (وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ) أي بشرعة وما أمر به وما نهي عنه (وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ).

وجدت الباحثة العبارة التي تدل على المجاز المرسل في هذه الآية (وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ) وعلاقته المسيبية لأن معنى هذه الآية أن تعالی حرم المؤمنين من الزواج من المشركات إلا إذا آمنوا لله ورسوله. فهو إطلاق المسيبية (مغفرة من) وإرادة السببية (توبة).

(ظ) الآية ٢٣٠

فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ^ظ . . . (البقرة: ٢٣٠)

وقوله تعالی: (فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ) أي أنه إذا طلق الرجل امرأته طلقه ثلاثة بعد ما أرسل عليها الطلاق مرتين, فإنها ترحم عليه (حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ) أي حتى يبطأها زوج آخر في نكاح صحيح, فلو وطئها واطيء في غير نكاح ولو في ملك اليمين, لم تحل للأول, لأنه ليس بزواج, وهكذا لو تزوجت ولكن لم يدخل بها الزوج لم تحل للأول, واشتهر بين كثير من الفقهاء عن سعيد بن المسيب رحمه أنه يقول: يحصل المقصود من تحليلها للأول بمجرد العقد على الثاني, وفي صحته عنه نظر, على أن الشيخ أ عمر بن عبد البرقد حكاه عنه في الاستدكار, و أعلم.

وجدت الباحثة العبارة التي تدل على المجاز المرسل في هذه الآية (فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ) وعلاقته اعتبار ما يكون لأن تشرح هذه الآية عن الزوج الذي طلق زوجته لطلاق الثلاثي , فيجب على الزوج أو الزوجة الزواج من غيره أولاً, ولكن إذا أرادوا أن يكونوا معاً مرة أخرى, فعليهم إبرام عقد جديد بمهر جديد أيضاً. فهو إطلاق اعتبار ما يكون (زوجاً) وإرادة اعتبار ما كان (طلاق).

أ (الآية ٢٣١

وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ أَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرَخُوهُنَّ
بِمَعْرُوفٍ . . . (البقرة: ٢٣١)

هذا أمر من , عز وجل للرجل, إذا طلق أحدهم المرأة طلاقاً له عليها فيه رجعة, أن يحسن في أمرها إذا انقضت عدتها, ولم يبق منها إلا مقدر ما يمكنه فيه رجعتها, فيما أن يمسكها, أي يربطها, إلى عصمة نكاحه, بمعروف وهو أن يشهد على رجعتها, وينوي عشرتها لمعروف, أو يسرحها, أي ينزكها حتى تنقضي عدتها ويخرجها من منزله لتي هي أحسن, من غير شقاق ولا محاصمة ولا تقابح.

وجدت الباحثة العبارة التي تدل على المجاز المرسل في هذه الآية (فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ) وعلاقته اعتبار ما كان لأن إذا انقضت عدة المرأة لم يعد للزوج حق على زوجته وكذلك على الزوج ألا يجبر المرأة (زوجته) على المصالحة معه. فهو إطلاق اعتبار ما كان (عدة المرأة) وإرادة اعتبار ما يكون (التوفيق أو الطلاق).

ب (الآية ٢٣٢

وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ
إِذْ لَرِاضَوْلَبَيْنَهُمْ لِمَعْرُوفٍ . . . (البقرة: ٢٣٢)

وقد روي أن هذه الآية نزلت في معقل بن يسار والمزني وأخته، فقال البخاري رحمه في كتابه الصحيح عند تفسير هذه الآية: حدثنا عبيد بن سعيد، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا عباد بن راشد، حدثنا الحسن، قال: حدثني معقل بن يسار، وحدثنا أبو معمر، وحدثنا عبدالوارث، حدثنا يونس عن الحسن، أن أخت معقل بن يسار طلقها زوجها، فتركها حتى انقضت عدتها فخطها، فأبي معقل، فنزلت (وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ) وهكذا رواه أبو داود والنزمي وابن أبي حاتم وابن جرير وابن مردويه من طرق متعددة عن الحسن، عن معقل بن يسار به، وصححه الترمذي أيضا، ولفظه عن معقل بن يسار، أنه زوج أخته رجلا من المسلمين، على عهد رسول فكانت عنده ما كانت، ثم طلقها تطليقة لم يراجعها حتى انقضت عدتها، فهويها وهويته، ثم خطبها مع الخطاب، فقال: لكع بن لكع! أكرمتك بها وزوجتكها فطلقتها، و لا ترجع إليك إبدا آخر ما عليك، قال: فعلم حاجته إليها، وحاجتها إلى بعها، فأنزل (وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ) إلى قوله (وَلَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) فلما سمعها معقل قال: سمعا لربي وطاعة ثم دعاه، فقال: أزوجك وأكرمك، زاد ابن مردويه: وكفرت عن يميني. وروى ابن جرير، عن ابن جريج، قال: هي جمل بنت يسار، كانت تحت أبي البداح. وقال سفيان الثوري، عن أبي إسحاق السبيعي، قال: هي فاطمة بنت يسار. وهكذا ذكر غير واحد من السلف، أن هذه الآية نزلت في معقل بن يسار وأخته. وقال السدي: نزلت في جابر بن عبد وابنة عم له والصحيح الأول و أعلم. وجدت الباحثة العبارة التي تدل على المحاز المرسل في هذه الآية (تَعْضُلُوهُنَّ)، عضل بمعنى عرقل وعلاقته اعتبار ما كان لأن وهذا النهي مخصص للأولياء الذين يُمنعون من منع بناتهم أو أخواتهم المطلقات من

الرجوع إلى أزواجهن في فترة العدة، أو منعه من الزواج خرى بعد إتمام عدته لشروط المذكورة. فهو إطلاق اعتبار ماكان (عدّة المرأة) وإرادة اعتبار ما يكون (انتهى عدته).

ج) الآية ٢٣٤

وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا لِيَتَرْتَبِصْنَ نَفْسِهِنَّ لَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا. . . (البقرة: ٢٣٤)

وهذا أمر من للنساء اللاتي يتوفى عنهن أزواجهن، أن يعتددن أربعة أشهر وعشر ليال، وهذا الحكم يشمل الزوجات المدخل بهن وغير المدخل بهن لإجماع.

وجدت الباحثة العبارة التي تدل على المجاز المرسل في هذه الآية (وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا) وعلاقته اعتبار ماكان لأن الآية توضح ارتباط التي تنقطع ليس بسبب الطلاق بل الموت. فهو إطلاق اعتبار ماكان (زفاف) وإرادة اعتبار ما يكون (الموت).

د) الآية ٢٤٩

. . . وَمَنْ لَمْ يَطْعَمَهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنْ اعْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ . . . (البقرة: ٢٤٩)

(وَمَنْ لَمْ يَطْعَمَهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنْ اعْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ) أي فلا س عليه، قال تعالى: (فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ) قال ابن جريج: قال ابن عباس: من اغترف منه بيده روي، ومن شرب منه لم يرو.

وجدت الباحثة العبارة التي تدل على المجاز المرسل في هذه (وَمَنْ لَمْ يَطْعَمَهُ فَإِنَّهُ مِنِّي) وعلاقته الكلية لأن هذه الآية عن بيتلي لطالوت و جيشه، فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي. فهو إطلاق الكلية (ماء في النهر) وإرادة الجزئية (جزء من الماء في النهر).

(٥٥) الآية ٢٥٠

وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا
وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (البقرة: ٢٥٠)

أي لما واجه حزب الإيمان, وهم قليل من أصحاب طالوت, لعدوهم أصحاب جالوت, وهم عدد كثير (قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا) أي أنزل علينا صبرا من عندك (وَوَثَّبْتَ أَقْدَامَنَا) أي في لقاء الأعداء, وجنبن الفرار والعجز (وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ).

وجدت الباحثة العبارة التي تدل على المجاز المرسل في هذه الآية (فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ) وعلاقته السببية لأن صبر قوم طالوت في ساحة القتال. فهو إطلاق السببية (أفرغ) وإرادة المسببية (القوة في قتال العدو).

(و٥) الآية ٢٥٩

... قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ... (البقرة: ٢٥٩)

وقال (أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا؟) وذلك لما رأى من دثورها وشدة خرابها وبعدها عن العود إلى ماكانت عليه, قال تعالى: (فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ) قال: وعمرت البلاد بعد مضي سبعين سنة من موته, وتكامل ساكنوها, وتراجع بنو إسرائيل إليها, فلما بعثه عز وجل بعد موته, كان أول شيء أحيأ فيه عينيه لينظر بهما إلى صنع فيه: كيف يحيى بدنه, فلما استقل سوَّ (قال) له, أي بواسطة الملك: (قَالَ كَمْ لَبِثْتَ) قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ (قال: قال: وذلك أنه مات أول النهار, ثم بعثه في

آخر النهار, فلما رأى الشمس قية ظن أنها شمس ذلك اليوم, فقال (أَوْ
بَعْضَ يَوْمٍ).^{٥٢}

وجدت الباحثة العبارة التي تدل على المجاز المرسل في هذه الآية (قَالَ
أَنِّي يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا) وعلاقته المحلية لأن في هذه الآية تتحدث عن
حكاية قوم عابرو ارض خاوية من سكانها وسقطت. ثم قال: كيف يعيد
هذه الأرض إلى الحياة بعد الموت؟ فقتله مائة سنة ثم أعاده إلى الحياة.
فهو إطلاق المحلية (البلد/أرض) وإرادة الحالية (سكان الأرض)

ز) الآية ٢٨٢

. . . . فَإِنْ لَمْ يَكُورَ رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَأَمْرَاتِنِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ

أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى . . . (البقرة: ٢٨٢)

وقوله: (مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ) فيه دلالة على اشتراط الدلالة في
الشهود, وهذا مقيد حكم به الشافعي على كل مطلق في القرآن من الأمر
لإشهاد من غير اشتراط وقد استدل من رد المستور بهذه الآية الدالة على
أن يكون الشاهد عدلا مرضيا. وقوله: (أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا) يعني المرأتين إذا
نسيت الشهادة (فَتُذَكَّرُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى) أي يحصل لها ذكر بما وقع به
من الإشهاد, وبهذا قرأ آخرون فتذكر لتشديد من التذكير, ومن قال: إن
شهادتها معها تجعلها كشهادة ذكر فقد أبعده. والصحيح الأول, و أعلم.

وجدت الباحثة العبارة التي تدل على المجاز المرسل في هذه الآية (أَنْ
تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى) وعلاقته السببية لأن إذا نسيت
إحدى الشاهدين, يمكن للأخرى أن تتذكرها, وإذا نسيت الأخرى,
فيمكن للمرء أن يتذكر ذلك. ضعف النساء لا عند الرجال. وربما ينسى
أحدهما جزءًا معينًا وينسى الآخر جزءًا آخر حتى يتمكنوا من تذكير بعضهم

البعض. فهو إطلاق السببية (تضل) وإرادة المسببية (يمكن للشهود الآخرين تذكير).

موجز عن الآت فيها المجاز المرسل في سورة البقرة

رقم	الآية	نوع	سبب
١.	أَلَمْ يَسْتَهْزِئْ بِهِمْ وَيَمُدِّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (١٥:٢)	المجاز المرسل وعلاقة السببية	إطلاق سببية (يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ) وإرادة مسببية (ضلالة).
٢.	... يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَأَلَّهُمْ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ (١٩:٢)	المجاز المرسل وعلاقته كلبية	إطلاق كلبية (أصابع) وإرادة الجزئية (أتملة).
٣.	فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ (٢٤:٢)	المجاز المرسل وعلاقته المسببية	إطلاق المسببية (النار) وإرادة السببية (الكفر) والشك في كتاب).
٤.	فَأَرْهَمُوا الشَّيْطَانَ عَنْهَا فَآخَرَجَهُمَا مِمَّا كَانَتْ فِيهِ... (٣٦:٢)	المجاز المرسل وعلاقته السببية	إطلاق سببية (فخ الشيطان/ الهمس) وإرادة المسببية (يخرجهم من الجنة).
٥.	وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ (٤٣:٢)	المجاز المرسل وعلاقته الجزئية	إطلاق جزئية (الركوع) وإرادة الكلية (حركة الصلاة).

<p>٦ . . . وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ <u>الْأَنْهَارُ</u> . . . (٧٤:٢)</p>	<p>المجاز المرسل وعلاقته المحلية المحلية</p>	<p>فهو إطلاق المحلية (الأنهار) وإرادة الحالية (بني إسرائيل). إسرائيل).</p>
<p>٧ . . . <u>أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكُتُبِ</u> وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ . . . (٨٥:٢)</p>	<p>المجاز المرسل وعلاقته السببية السببية.</p>	<p>إطلاق السببية (إيمان) وإرادة المسببية (تخليص الأسرى). ثم في الآية بعدها إطلاق السببية (قتل أو طرد) وإرادة المسببية (عذاب من)</p>
<p>٨ . . . قُلْ فَلِمَ <u>تَقْتُلُونَ</u> أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (٩١:٢)</p>	<p>المجاز المرسل وعلاقته اعتبار ما يكون.</p>	<p>إطلاق اعتبار ما يكون (يهود) وإرادة اعتبار ما كان (سلفهم).</p>
<p>٩ . . . وَلَنْ يَتَمَنَّوهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ <u>وَاللَّهُ عَلِيمٌ لِّظَالِمِينَ</u> (٩٥:٢)</p>	<p>المجاز المرسل وعلاقته الجزئية الجزئية.</p>	<p>إطلاق الجزئية (بعض الذنوب) وإرادة الكلية (كل الخطيئة).</p>
<p>١٠ . . . <u>وَلِتَبْعُوا مَا نَتَلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى</u> مُلْكِ سُلَيْمَانَ . . . (١٠٢:٢)</p>	<p>المجاز المرسل وعلاقته اعتبار ما يكون.</p>	<p>إطلاق اعتبار ما يكون (تتلوا في زمان المضاري) وإرادة اعتبار ما كان (تتلوا في زمان الماضي).</p>
<p>١١ . . . بَلَى مَنْ أَسْلَمَ <u>وَجْهَهُ لِلَّهِ</u> وَهُوَ مُحْسِنٌ</p>	<p>المجاز المرسل وعلاقته</p>	<p>إطلاق الجزئية (وجه) وإرادة</p>

الكلية (كل الجسد والروح).	الجزئية.	فَلَا أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (١١٢:٢)	
إطلاق الجزئية (وجه) وإرادة الكلية (كل الجسد والروح).	المجاز المرسل وعلاقته الجزئية.	وَالْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَلَيْنَمَا تُولُوهُنَّ وَجْهَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلَيْكُمْ (١١٥:٢)	.١٢
إطلاق الجزئية (الركوع والسجود) وإرادة الكلية (حركة صلاة لتمام).	المجاز المرسل وعلاقته الجزئية.	... وَعَهْدَنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ (١٢٥:٢)	.١٣
إطلاق الكلية (أ-ك) وإرادة الجزئية (إبراهيم وإسماعيل وأسحق).	المجاز المرسل وعلاقته الكلية.	... قَالُوا تَعْبُدُ إِلَهَكَ وَاللَّهُ أَبَاكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (١٣٣:٢)	.١٤
إطلاق السببية (إيمان) وإرادة المسببية (العبادة ليست عبثًا).	المجاز المرسل وعلاقته السببية.	... وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ إِيْمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَنَاسٍ لَّرَعُوفٌ رَّحِيمٌ (١٤٣:٢)	.١٥
إطلاق الجزئية (وجه) وإرادة الكلية (كل الجسد والروح).	المجاز المرسل وعلاقته الجزئية.	... قَوْلٍ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ١٦

		(١٤٤:٢)	
١٧.	.. وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ (١٥٨:٢)	المجاز المرسل وعلاقته السببية.	إطلاق السببية (شاكِر) وإرادة المسببية (جزاء أجر الطاعة).
١٨.	.. أُولَئِكَ مَا كُنُوا فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَهُمْ عَذَابُ آلِيمٍ (١٧٤:٢)	المجاز المرسل وعلاقته السببية.	إطلاق المسببية (أكل الممتلكات المحرمة) وإرادة السببية (ر جهنم).
١٩.	* وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ . . . (١٧٧:٢)	المجاز المرسل وعلاقته الجزئية.	إطلاق الجزئية (رقبة) وإرادة الكليّة (حرر عبيد).
٢٠.	أَيُّهَا الَّذِينَ لَفَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى . . . (١٧٨:٢)	المجاز المرسل وعلاقته اعتبار ما يكون	إطلاق اعتبار ما يكون (القصاص) وإرادة اعتبار ما كان (قتل عمدا) .
٢١.	.. فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ^{قل} وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَمٍّ أُخَرَ . . . (١٨٥:٢).	المجاز المرسل وعلاقته السببية.	إطلاق السببية (شهر رمضان) وإرادة المسببية (يجب أن يصوم في شهر رمضان).
٢٢.	وَلَا تَكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بَاطِلًا وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ	المجاز المرسل وعلاقته السببية.	إطلاق المسببية (حرام وحرم سبحانه وتعالى) وإرادة

السببية (أكل ممتلكات الآخرين بطريقة كاذبة).		لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ لِإِثْمٍ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ^٤ (١٨٨:٢)	
إطلاق السببية (عداوة أو حرب) وإرادة المسببية (الدين لله وحده).	المجاز المرسل وعلاقته السببية	وَقَتَلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ (١٩٣:٢)	.٢٣
إطلاق السببية (عداوة أو حرب) وإرادة المسببية (جزاء العقاب).	المجاز المرسل وعلاقته السببية	. . . فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ (١٩٤:٢)	.٢٤
إطلاق الجزئية (يد) وإرادة الكلية (جارحة).	المجاز المرسل وعلاقته الجزئية	وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (١٩٥:٢)	.٢٥
إطلاق المسببية (مغفرة من) وإرادة السببية (توبة).	المجاز المرسل وعلاقته المسببية.	. . . أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِأَذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (٢٢١:٢)	.٢٦
إطلاق اعتبار ما يكون (زوجا) وإرادة اعتبار ما كان (طلاق).	المجاز المرسل وعلاقته اعتبار ما يكون	فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ ^٥ . . . (٢٣٠:٢)	.٢٧

إطلاق اعتبار ماكان (عدة المرأة) وإرادة اعتبار ما يكون (التوفيق أو الطلاق).	المجاز المرسل وعلاقته اعتبار ماكان	وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغْنَ أَجَلَهُنَّ أَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرَخُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ (٢٣١:٢)	.٢٨
إطلاق اعتبار ماكان (عدة المرأة) وإرادة اعتبار ما يكون (انتهى عدته).	المجاز المرسل وعلاقته اعتبار ماكان	وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضُوا بَيْنَهُمْ لِمَعْرُوفٍ . . . (٢٣٢:٢)	.٢٩
إطلاق اعتبار ماكان (زفاف) وإرادة اعتبار ما يكون (الموت).	المجاز المرسل وعلاقته اعتبار ماكان	وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ أَنْفُسَهُنَّ لِمَ تَبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا . . . (٢٣٤:٢)	.٣٠
إطلاق الكليّة (ماء في النهر) وإرادة الجزئية (جزء من الماء في النهر).	المجاز المرسل وعلاقته الكليّة	. . . فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّيَّ وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّيَّ إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْهُمْ . . . (٢٤٩:٢)	.٣١
إطلاق السببية (أفرغ) وإرادة المسببية (القوة في قتال العدو).	المجاز المرسل وعلاقته السببية	وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِمْ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (٢٥٠:٢)	.٣٢
إطلاق المحلية (البلد/أرض) وإرادة الحالية (سكان الأرض)	المجاز المرسل وعلاقته المحلية.	... قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ	.٣٣

		بَعْضَ يَوْمٍ ... (٢٥٩:٢)	
٣٤ .	إطلاق السببية (تضل) وإرادة المسببية (يمكن للشهود الآخرين تذكير).	الجزء المرسل وعلاقته السببية	... فَإِنَّ لَمْ يَكُنْ رَجُلَيْنِ فَرَجُلًا وَأَمْرَاتِنِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْآخْرَى . . . (٢٨٢:٢)

ج لحة عن سورة الأعراف

أنزل هذه السورة في مكة ولذلك يسمى بسورة المكية وهي مئتان وست آت . سميت هذه السورة بسورة الأعراف لورود ذكر اسم الأعراف فيها، وهي سورة مضروب بين الجنة و النار يحول بين أهلها، قال ابن جرير الطبري: الأعراف جمع عرف، وكل مرتفع من الأرض عند العرب يسمى عرفا، وإنما قيل لعرف الديك عرفا لارتفاعه. روى ابن جرير الطبري عن حذيفة أنه سئل عن أصحاب الأعراف، هم قوم استوت حسناهم وسيئاتهم، فقعدت بهم سيئاتهم عن الجنة، وخلفت بهم حسناهم عن النار، فوقفوا هناك على السور حتى يقضي فيهم.^{٥٣}

نزلت هذه السورة لتفصيل قصص الأنبياء وبيان أصول العقيدة، وهي كالسورة الأنعام بل كالبيان لها، لإثبات توحيد عز وجل، وتقرير البعث والجزاء، وإثبات الواحي والرسالة، ولاسيما عموم بعثة النبي .^{٥٤} سورة الأعراف من أطوال السور المكية، وهي أول سورة عرضت للتفصيل في قصص الأنبياء، ومهمتها كمهمة السور المكية، تقرير أصول الدعوة الإسلامية من توحيد جل وعلا، تقرير البعث والجزاء، وتقرير الوحي والرسالة.^{٥٥}

^{٥٣} وهبة الزحلي، التفسير المنير، (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٥) ص. ٤٩٠.

^{٥٤} وهبة الزحلي، المرجع السابق.

^{٥٥} الصابوني، صفوة التفاسير، (بيروت: دار القرآن الكريم، المجلد الأول، الطبعة الأولى، ١٩٨١ م) ص. ٤٣٤.

تعرضت السورة الكريمة في بدء آتها للقرآن العظيم معجزة الخالدة, و قررت أن هذا القرآن نعمة من الرحمن على الإنسانية, فعليهم أن تستمسكوا بتوجيهاته وإرشاداته ليفوزوا بسعادة الدارين.^{٥٦}

١. مضمون سورة الأعراف

سورة الأعراف التي هي من أطول السور المكية ما لي من مبادئ العقيدة الإسلامية:^{٥٧}

أ) القرآن كلام : افتتحت السورة لتتوية لقرآن العظيم معجزة الرسول الخالدة, وأنه نعمة من , وأنه يجب اتباع تعالمة.

ب) أبوة آدم عليه السلام : الناس جميعا من أب واحد, وإلى تكريم لهذا النوع الإنساني ممثلا من أب البشر آدم عليه السلام الذي أمر الملائكة لسجود له سجود تعظيم وتحية, ثم حذرت من كيد الشيطان ذلك العدو المتربص الذي قعد على طريق الناس ليصددهم عن الهدى ويعددهم عن خالقهم, والشيطان عدو الإنسان.

وقد ذكر تعالى قصة آدم مع إبليس وخروجه من الجنة, وهبوطه إلى الأرض كنموذج للصراع بين الخير والشر, والحق لباطل وبيان لكيد إبليس لآدم وذريته, ولهذا وجه إلى أبناء آدم بعد أن بين لهم عدواة إبليس لأبيهم أربعة نداءات متتالية بوصف النبوة لآدم (بني آدم) وهو نداء خاص بهذه السورة يحذرهم بها من عدوهم الذي نشأ على عدواتهم من قديم الزمن حين وسوس لأبيهم آدم حتى أوقعه في الزلة والمخالفة لأمر^{٥٨} (يُيَّبِّيْ ءَادَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ لِأَبْوَيْكُمْ مِّنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا

^{٥٦} الصابوني, المرجع السابع.

^{٥٧} وهبة الزحلي, التفسير المنور , (دمشق: دار الفكر , ٢٠٠٥) ص. ٤٩٠.

^{٥٨} الصابوني, صفوة التفاسير. . ص. ٤٣٤.

لِيُرِيَهُمَا سَوْءَ مَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِيَّا جَعَلْنَا الشَّيْطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ^{٥٩}.

(ج) إثبات التوحيد : وقد ختمت السورة الكريمة ثبات التوحيد, والتهمك بمن عبدوا مالا يضر ولا ينفع, ولا يبصر ولا يسمع, من أحجار وأصنام اتخذوها شركاء مع , وهو جل وعلا وحده الذي خلقهم وصوّرهم ويعلم متقلبهم ومثوهم, وهو الإقرار بوحدانية , وعبادته وحده, وإخلاص الدين له, والاعتراف بحقه وحده في التشريع والتحليل والتحريم: أَتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ.^{٦٠} وهكذا ختمت السورة الكريمة لتوحيد كما بدأت لتوحيد, فكانت الدعوة إلى الإيمان بوحدانية الرب المعبود في البدء والختام.

(د) الوحي والرسالة : الوحي بت يتضمن هنا إنزال القرآن على قلب النبي , وجوهرها لتكليف لرسالة الإلهية, وبعثة الرسل إلى الناس: يَبِيحُ آدَمَ إِمَّا تَتَيْنَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي فَمَنْ لَاتَّقِ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ^{٦١}.

(هـ) تقرير البعث والجزاء في عالم الآخرة : تضمنت السورة الكلام عن البعث وإعادة يوم القيامة (كما بدأكم تعودون) والجزاء والحساب وانقسام الناس بسببه إلى ثلاث فرق: فرقة المؤمنين الناجحين أهل الجنة, وفرقة الكافرين الهالكين أهل النار, وأصحاب الأعراف وهو سور بين الجنة والنار.

^{٥٩} سورة الأعراف : ٢٧

^{٦٠} سورة الأعراف : ٣

^{٦١} سورة الأعراف: ٣٥

(و) أدلة وجود : أقام تعالى الأدلة الكثيرة على وجوده مثل خلق السموات والأرض في ستة أم, وتعاقب الليل والنهار, وتسخير الشمس والقمر والنجوم مر , وإخراج الثمارت من الأرض.

(ز) التهديد لإهلاك : أهلك الأمم الظالمة عبرة لغيرها, وأنذر الناس نزال العذاب المماثل, ورجب لأيمان والعمال الصالح لإفاضته الخيرات والبركات من السماء والأرض على الأمة : وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا وَلَتَقُوْنَا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ. ٦٢ وكذا لإرث الأرض والاختلاف على الآخرين: وَقَالَ الْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَنْذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذُرِكَ وَءَاهْتِكَ قَالَ سَنُقَاتِلُ لِبَنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ وَإِنَّ فَوْقَهُمْ فُجُورًا ٦٣.

(ح) قصص الأنبياء : أورد تعالى مجموعة من قصص الأنبياء: نوح, وهود, و صالح, ولوط, وشعيب, وموسى, للتذكير حوال المكذبين أنبياءهم, وللعظة والعبرة, ومن أدلها قصة موسى مع الطاغية فرعون, وعقاب بني إسرائيل لمسخ قردة وحنازير لما خلفوا أمر . وتشبيه عمل السوء لكلب: وَلَوْ شِئْنَا لَوْفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثَ أَوْ تَتَرَكَهٗ يَلْهَثُ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ٦٤. وتلك لعمر الحق أقبح صورة مزرية لمن رزقه العلم النافع فالستعمله لجمع الحطام الفاني وكان خز وو لا عليه, لأنه لم

^{٦٢} سورة الأعراف : ٩٦

^{٦٣} سورة الأعراف : ١٢٧

^{٦٤} سورة الأعراف : ١٧٦

ينتفع بهذا العلم, ولم يستقم على طريق الإيمان وانسلخ من النعمة,
وأتبعه الشيطان فكان من الغاوين.

وقد ابتدأت بشيخ الأنبياء "نوح" عليه السلام وما لاقاه من قومه
وجنود عناد, وتكذيب وإعراض, وقد ذكرت لتفصيل قصة الكليم موسى
عليه السلام مع فرعون الطاغية, وتحدثت عما ل بني إسرائيل من بلاء
وشدة ثم من امن ورخاء ولما بدلوا نعمة وخلفوا أمره عاقبهم تعالى
لمسخ إلى قردة وخنازير.^{٦٥}

ط) التهديد بعبادة الأصنام, والتهكم بمن عبد مالا يضروا ينفع, ولا
ييصروا ولا يسمع, من أحجار وهياكل, وذلك كله لتقرير مبدأ التوحيد
الذي ختمت به السورة كما بدئت به.

ي) مشهد من المشاهد الواقعة يوم القيامة, مشهد الفرق الثلاثة ومناظرة
ما يدور بينهم: فرقة المؤمنين أصحاب الجنة, وفرقة الكافرين أصحاب
النار, وفرقة الثالثة لم يتحدث عنها القرآن إلا في هذه السورة, وهي
الفرقة التي سميت أصحاب الأعراف وسميت سمها السورة (سورة
الأعراف) مشهد سوف يشهد العالم يوم البعث والجزء على الحقيقية
دون تمثيل ولا تحييل, تبين ما تكون فيه من ثماته أهل الحق (أصحاب
الجنة) لمبطلين أصحاب النار, وينطلق صوت علوي يسجل عليهم
اللعة والطرده والحرمات, وقد ضرب الفريقين بحجاب ووقف عليه رجال
يعرفون كلا بسيماهم, يعرفون أهل الجنة ببياض الوجوه ونظرهما,
ويعرفون أهل النار بسواد الوجوه وقتزها.^{٦٦}

^{٦٥} الصابوني, المرجع السابع, ص. ٤٣٥

^{٦٦} الصابوني, المرجع السابع, ص. ٤٣٤-٤٣٥.

د. تقديم البيات وتحليلها عن آت التي فيها المجاز المرسل وعلاقته في
سورة الأعراف

سلكت الباحثة لجمع هذه البيات بتحديد الآت القرآنية التي تتضمن المجاز
المرسل وعلاقته في سورة الأعراف من القرآن الكريم.

١. تقديم وتحليل الآت فيها مجاز مرسل في سورة الأعراف

بعد التفتيش والنظر وجد الباحثة عدة آت التي تتضمن المجاز المرسل في
سورة الأعراف, فيما يلي عن تفصيلها:

(أ) الآية ٢

كَتَبُ أَنْزَلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِيَتَذَكَّرَ بِهِ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ
(الأعراف: ٢)

هذا (كَتَبُ أَنْزَلَ إِلَيْكَ) خطاب للنبي (فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ)
ضيق (مِّنْهُ) أن تبلغه مخافة أنتكذب (لِيَتَذَكَّرَ) متعلق نزل أي للإنذار به
وَذِكْرَى) تذكرة (لِلْمُؤْمِنِينَ) به.^{٦٧}

وجدت الباحثة العبارة التي تدل على المجاز المرسل في هذه الآية
(صَدْرِكَ حَرَجٌ) وعلاقته المسببية لأن هناك شكاً أو ضيقاً يسبب حرجاً في
الصدر, فهو إطلاق المسبب (حرج) وإرادة السبب (شكاً أو ضيقاً).

(ب) الآية ٤

وَكَمْ مِّنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا سُنْبُلِيًّا أَوْ هُمْ قَالُونَ (الأعراف: ٤)
(وَكَمْ) خبرية مفعول (مِّنْ قَرْيَةٍ) أريد أهلها (أَهْلَكْنَاهَا) أريد إهلاكها
(فَجَاءَهَا سُنْبُلِيًّا) عذابنا (سُنْبُلِيًّا) ليلاً (أَوْ هُمْ قَالُونَ) ثمنون لظهيرة والقبيلة

^{٦٧} جلال الدين الخليلي و جلال الدين السيوطي، تفسير الإمامين الجليلين، (بيروت: مكتبة لبنان ش.م.ل، الطبعة

استراحة نصف النهارا وإن لم يكن معها نوم, أي مرة جاءها ليلا ومرة جاءها نهارا.^{٦٨}

وجدت الباحثة العبارة التي تدل على المجاز المرسل في هذه الآية, (وَكَمْ مِّنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا سُنْبًا) وعلاقته الجزئية لأنَّ قد هلك القرية وأهلها وعلاقته جزئية, فهو إطلاق الجزء (القرية) وإرادة الكل (القرية وأهلها).

(ج) الآية ٨

وَالْوَزْنُ يَوْمَ ذِي الْحُجَّةِ فَمَنْ تَقَلَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ
(الأعراف: ٨)

(وَالْوَزْنُ) للأعمال أو لصحائفها بميزان له لسان وكفتان كما ورد في حديث كائن (يَوْمَ ذِي الْحُجَّةِ) أي يوم السؤال المذكور وهو يوم القيامة (الْحُجَّةُ) العدل صفة الوزن (فَمَنْ تَقَلَّتْ مَوَازِينُهُ) لحسنات (فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ).

وجدت الباحثة العبارة التي تدل على المجاز المرسل في هذه الآية, (فَمَنْ تَقَلَّتْ مَوَازِينُهُ) أي فمن ثقلت موازين حسابه هو أعمال لإيمان وكثرت الحسنات يسمى لمجاز المرسل وعلاقة محلية لأنَّ المراد لثاقلة من هذه الآية ما في موازين ليس موازينه, فهو إطلاق المحل (موازينه) وإرادة الحال (حسابه الأعمال الحسنات).

(د) الآية ٩

وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ
(الأعراف: ٩)

(وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ) لسيئات (فَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ) بتصييرها إلى النار (بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ) يجحدون.

^{٦٨} جلال الدين المحلي و جلال الدين السيوطي نفس المرجع.

وجدت الباحثة العبارة التي تدل على المجاز المرسل في هذه الآية, (وَمَنْ حَقَّتْ مَوَازِينُ) أي ومن خفت موازين حسابه هو بسبب الكفر واجراح السيئات يسمى لمجاز المرسل وعلاقة محلية لأن المراد لخفيفة من هذه الآية ما في موازين ليس موازينه, فهو إطلاق المحل (موازينه) وإرادة الحال (حسابه الأعمال السيئات).

(ه) الآية ١٢

قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَأَ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَّارٍ
وَوَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ (الأعراف: ١٢)

(قَالَ) تعالى (مَا مَنَعَكَ أ) ن (لَا) زائدة (تَسْجُدَ إِذْ) حين (أَمَرْتُكَ قَالَ) خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَّارٍ وَوَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ) وجدت الباحثة العبارة التي تدل على المجاز المرسل في هذه الآية, (وَوَخَلَقْتَنِي مِنْ نَّارٍ وَوَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ) أي خلقتني من بعض ره وخلقته من بعض طينه, يسمى لمجاز مرسل وعلاقة كلية لأن المراد من ر وطين ليس جميع ر وطين ولكن بعض من ر وطين, فهو إطلاق الكل (ر وطين) وإرادة الجزء (بعض ر وبعض طين).

(و) الآية ٢٢

فَدَلُّهُمَا بِعُرْوَةٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْعَتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفْنَ
عَلَيْهِمَا مِنْ وَّرَقِ الْجَنَّةِ وَذُهِمَا بِيْهُمَا أُمَّ لَنْهُمَا عَنْ تَلْكُمَا الشَّجَرَةَ
وَأَقْلَبْ لَكُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ (الأعراف: ٢٢)

(فَدَلُّهُمَا) حطهما عن منزلتهما (بِعُرْوَةٍ) منه (فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ) أي أكلا منها (بَدَتْ لَهُمَا سَوْعَتُهُمَا) منهما قبله وقبل الآخر ودبره وسمي كل منها وساءة لأن انكشافه يسوء صاحبة (وَطَفِقَا يَخْصِفْنَ) أخذوا يلزقان

(عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ) ليستنزابه (وَدَاهُمَا رِيْهُمَا أَلَمْ لَنَّهُمَا عَنْ تِلْكَمَا الشَّجَرَةَ وَأَقْلَنَ لَكُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ) بين العداوة والاستفهام للتقرير.

وجدت الباحثة العبارة التي تدل على المجاز المرسل في هذه الآية (وَوَطَفَقَا يَخْصِفْنَ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ) أي بعض من ورق الجنة يسمى لمجاز مرسل وعلاقته كلية لأن المراد من ورق الجنة هناك بعض من ورق الذي كان في الجنة ليس جميع من ورق الجنة، فهو إطلاق الكل (ورق الجنة) و إرادة الجزء (بعض من ورق الجنة).

(ز) الآية ٢٩

قُلْ أَمَرَ رَبِّيَ لِقِسْطٍ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ٥ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ (الأعراف: ٢٩)

(قُلْ أَمَرَ رَبِّيَ لِقِسْطٍ) لعدل (أَقِيمُوا) معطوف على معنى قسط أي قال أقسطوا وأقيموا أو قبله فاقبلوا مقدرا (وُجُوهَكُمْ) (عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ) أي أخلصوا له سجودكم (وَادْعُوهُ) اعبدوه (مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ) من الشرك (كَمَا بَدَأَكُمْ) خلقكم ولم تكونوا شيئا (تَعُودُونَ) أي يعيدكم أحياء يوم القيامة.

وجدت الباحثة العبارة التي تدل على المجاز المرسل في هذه الآية (وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ) أي الأجسام كلها , يسمى لمجاز المرسل لأن الأجسام كلها وليست الوجوه فقط وعلاقته جزئية، فهو إطلاق الجزء (الوجوه) وإرادة الكل (الأجسام).

(ح) الآية ٣١

يُحِبُّ آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ (الأعراف: ٣١)

(يَبِيَّ أَدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ) ما يسنز عورتكم (عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ) عند الصلاة والطواف (وَكُلُوا وَاشْرَبُوا) ما شئتم (وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ).
 أي الصلاة والطواف، يسمى مجاز المرسل وعلاقته محلية لأن المراد لمسجد هناك الصلاة والطواف لما كان المسجد مكان الصلاة إطلاق ذلك عليه، فهو إطلاق المحل (مسجد) وإرادة الحال (الصلاة والطواف وغيرها).

ط (الآية ٣٢)

قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ
لَهُنَّ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ
يَعْلَمُونَ (الأعراف: ٣٢)

(قُلْ) إنكارا عليهم (مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ) من اللباس
 (وَالطَّيِّبَاتِ) المستلذات (مِنَ الرِّزْقِ) قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ لَهُنَّ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا)
 لاستحقاق وإن شاركهم فيها غيرهم (خَالِصَةٌ) خاصة بهم لرفع والنصب
 حال (يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ) نبيها مثل ذلك التفصيل (لِقَوْمٍ
 يَعْلَمُونَ) يتدبرون فإنهم المنتفعون بها.

وجدت الباحثة العبارة التي تدل على مجاز المرسل في هذه الكلمة
 (لِلَّذِينَ لَهُنَّ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) أي للذين يؤمنون لله ولا يؤمنف في الحياة
 الدنيا يسمى مجاز المرسل وعلاقته جزئية لأن في الدنيا الرزق من ليس
 لمن يؤمنون لله ورسله فقط ولكن لمن لا يؤمنون أيضا وهذا خالصة في
 الحياة الدنيا ليس في الآخرة، فهو إطلاق الجزء (الَّذِينَ لَهُنَّ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا)
 وإرادة الكل (الذين يؤمنون لله ولا يؤمنون به وهذا خالصة في الحياة
 الدنيا).

ي (الآية ٤٦)

وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ وَدَوَّاءُ
أَصْحَابِ الْجَنَّةِ أَنْ سَلَّمَ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ
(الأعراف: ٤٦)

(وَبَيْنَهُمَا) أي أصحاب الجنة والنار (حِجَابٌ) حاجز قيل هو سور الأعراف (وَعَلَى الْأَعْرَافِ) وهو سور الجنة (رِجَالٌ) استوت حسناهم وسيئاتهم كما في الحديث (يَعْرِفُونَ كُلًّا) من أهل الجنة والنار (بِسِيمَاهُمْ) بعلامتهم وهي بياض الوجوه للمؤمنين وسوادها للكافرين لرؤيتهم لهم إذ موضعهم عال (وَدَوَّاءُ أَصْحَابِ الْجَنَّةِ أَنْ سَلَّمَ عَلَيْكُمْ) قال تعالى (لَمْ يَدْخُلُوهَا) أي أصحاب الأعراف الجنة (وَهُمْ يَطْمَعُونَ) في دخولها قال الحسن: لم يطمعهم إلا لكرامة يريدها بهم وروى الحاكم عن حذيفة قال ((بينما هم كذلك إذ طلع عليهم ربك فقال قوموا ادخلوا الجنة فقد غفرت لكم)).

وجدت الباحثة العبارة التي تدل على المجاز المرسل في هذه الآية (وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ) أي وعلى الأعراف رجال ونساء يسمى لمجاز المرسل وعلاقته جزئية لأنّ المراد من هذه الآية الناس من الرجال والنساء، فهو إطلاق الجزء (رجال) وإرادة الكل (رجال ونساء أو الناس).

ك) الآية ٤٩

أَهْوَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ أُدْخِلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ
وَلَا لَأَنْتُمْ تَحْزَنُونَ (الأعراف: ٤٩)

(أَهْوَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ) قد قيل لهم (أُدْخِلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا لَأَنْتُمْ تَحْزَنُونَ) وقرئ: أدخلوا لبناء للمفعول ودخلوا فجملة النفي حال أي مقولا لهم ذلك.

وجدت الباحثة العبارة التي تدل على المجاز المرسل في هذه الآية (لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ) أي لا ينالوهم برحمة أو بجنة يسمى لمجاز مرسل

وعلاقته حالية لأنّ الرحمة حال الجنة الرحمة, فهو إطلاق الحال (رحمة) وإرادة
المحل (الجنة).

(ل) الآية ٥٠

وَدَىٰ أَصْحَابِ النَّارِ أَصْحَابِ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا
رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكٰفِرِينَ^ل (الأعراف: ٥٠)
(وَدَىٰ أَصْحَابِ النَّارِ أَصْحَابِ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا
رَزَقَكُمُ اللَّهُ) من الطعام (قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا) منعهما (عَلَى الْكٰفِرِينَ).

وجدت الباحثة العبارة التي تدل على المجاز المرسل في هذه الآية (أَنْ
أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ) أي جزء من الماء والرزق أو الطعام
والشراب الذي كان في الجنة يسمى مجاز المرسل وعلاقته كلية, فهو إطلاق
الكل (الماء في الجنة) وإرادة الجزء (جزء من الماء أو الرزق أو الطعام أو
الشرب).

(م) الآية ٥٦

وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ
اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ (الأعراف: ٥٦)

(وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ) لشرك والمعاصي (بَعْدَ إِصْلَاحِهَا) بيعت
الرسول (وَادْعُوهُ خَوْفًا) من عقابة (وَطَمَعًا) في رحمته (إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ
الْمُحْسِنِينَ) المطيعين وتذكير قريب المخبر به عن رحمة لإضافته إلى .

وجدت الباحثة العبارة التي تدل على المجاز المرسل في هذه الآية (وَلَا
تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ) أي جزء من المكان في الأرض يسمى مجاز المرسل
وعلاقته كلية لأن لا يمكن يستطيع الناس أن يفسد في الأرض, فهو إطلاق
الكل (الأرض) وإرادة الجزء (جزء من المكان في الأرض).

(ن) الآية ٥٦

وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا
قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا فَادْكُرُوا آيَةَ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ
مُفْسِدِينَ (الأعراف: ٧٤)

(وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ) فِي الْأَرْضِ (مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ) أَسْكَنْكُمْ
 (تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا) تَسْكُنُوهَا فِي الصَّيْفِ (وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا)
 تَسْكُنُوهَا فِي الشِّتَاءِ وَنَصَبَهُ عَلَى الْحَالِ الْمَقْدَرَةِ (فَادْكُرُوا آيَةَ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي
 الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ).

وجدت الباحثة العبارة التي تدل على المجاز المرسل في هذه الآية (وَلَا
 تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ) أي ولا تعثوا في جزء من المكان الذي يسكن
 الإنسان في الأرض مفسدين يسمى مجاز المرسل وعلاقته كلية لأنَّ المراد
 من هذه الآية هي لا يمكن الإنسان يستطيع أن يفسد في الأرض, فهو
 إطلاق الكل (في الأرض) وإرادة الجزء (جزء من المكان الذي يسكن
 الإنسان في الأرض).

ف (الآية ٨٠

وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ
 (الأعراف: ٨٠)

(و) اذكر(لوطًا) ويبدل منه (إذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ) أي أدبر
 الرجال (مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ) الإنس والجن.

وجدت الباحثة العبارة التي تدل على المجاز المرسل في هذه الآية
 (وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ) ولوطا إذ قال لبعض قومه يسمى مجاز المرسل وعلاقته
 كلية لأنَّ المراد من هذه الآية هي بعض من قوم لوط التي لا يؤمنون لله ولا
 يؤمنون أو القوم العاندون بقول لوط, فهو إطلاق الكل (قوم لوط) وإرادة

الجزء (قوم لوط التي لا يؤمنون لله ولا يؤمنون أو القوم العاندون بقول لوط).

ص (الآية ٨٥)

وَالِى مَدِينِ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَاقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (الأعراف: ٨٥)

(و) أرسلنا (إلى) مَدِينِ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَاقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ) معجزة (مِنْ رَبِّكُمْ) على صدقي (فَأَوْفُوا) أتموا (الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا) تنقصوا (النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ) بسالكفر والمعاصي (بَعْدَ إِصْلَاحِهَا) ببعث الرسل (ذَلِكُمْ) المذكور (خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) مريدي الإيمان فبادروا إليه.

وجدت الباحثة العبارة التي تدل على المحاز المرسل في هذه الآية (وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ) أي ولا تفسدوا في جزء من المكان الذي يسكن الإنسان في الأرض يسمى لمحاز المرسل وعلاقته كلية لأن المراد من هذه الآية هي لا يمكن الإنسان يستطيع أن يفسد في الأرض, فهو إطلاق الكل (في الأرض) وإرادة الجزء (جزء من المكان الذي يسكن الإنسان في الأرض).

ق (الآية ٨٥)

وَالِى مَدِينِ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَاقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ

أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (الأعراف: ٨٥)

وجدت الباحثة العبارة تدل على المجاز المرسل في هذه الآية (وَأَلَى مَدِينٍ) إلى أهل المدين وأصحابها يسمى مجاز المرسل وعلاقته محلية لأنّ المراد من هذه الآية هي ليس مدين أو مكان ولكن أهل أو أصحاب المدين يعني من قوم شعيب عليه السلام, فهو إطلاق المحل (مدين) وإرادة المحال (أهل مدين أو قوم شعيب عليه السلام).

(ر) الآية ٩١

فَأَخَلَّتْهُمْ الرِّجْفَةُ فَاصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَنِيمِينَ (الأعراف: ٩١)
 (فَأَخَلَّتْهُمْ الرِّجْفَةُ) الزلزلة الشدسدة (فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَنِيمِينَ)
 ركين على الركب ميتين.

وجدت الباحثة العبارة تدل على المجاز المرسل في هذه الآية (فَأَخَلَّتْهُمْ الرِّجْفَةُ) أي الأرض أو المكان التي الإنسان يعيش فيها يسمى مجاز المرسل وعلاقته حالية لأنّ المراد من هذه الآية هي ارتجفت المكان أو الأرض وكذلك أهل المكان, فهو إطلاق المحال (قوم شعيب) وإرادة المحل (المكان أو الأرض التي قوم شعيب تعيش فيها).

(ش) الآية ٩٤

وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا أَخَذَ أَهْلَهَا لِبَأْسَاءِ وَالضَّرَائِ لَعَلَّهُمْ يَضُرَّعُونَ (الأعراف: ٩٤)

(وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ) فكذبوه (إِلَّا أَخَذَ) عاقبنا (أَهْلَهَا لِبَأْسَاءِ) شدة الفقر (وَالضَّرَائِ) المرض (لَعَلَّهُمْ يَضُرَّعُونَ) يتذللون فيؤمنوا.

وجدت الباحثة العبارة تدل على المجاز المرسل في هذه الآية (وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ) أي وما أرسلنا في أهل قرية يسمى مجاز المرسل وعلاقته

محلّية لأنّ المراد من هذا هو أهل القرية وأصحابها, فهو إطلاق المحل (قرية) وإرادة الحال (أهل القرية).

ت) الآية ١٠١

تِلْكَ الْقُرَى نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِهَا وَلَقَدْ جَلَعْنَاهُمْ رُسُلَهُمْ لَبِيبِينَ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَانُوا مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ
(الأعراف: ١٠١)

(تِلْكَ الْقُرَى) التي مرّ ذكرها (نَقُصُّ عَلَيْكَ) (مِنْ أَنْبَاءِهَا) أخبر أهلها (وَلَقَدْ جَلَعْنَاهُمْ رُسُلَهُمْ لَبِيبِينَ) المعجزات الظاهرات (فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا) عند مجيئهم (بِمَا كَانُوا) كفروا به (مِنْ قَبْلُ) قبل مجيئهم بل استماروا على الكفر (كَذَلِكَ) الطبع (يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ).

وجدت الباحثة العبارة التي تدل على المجاز المرسل في هذه الآية (تِلْكَ الْقُرَى نَقُصُّ عَلَيْكَ) أي تلك القرى وأهلها نقص عليها يسمى مجاز المرسل وعلاقته محلّية لأنّ المراد من هذه الآية هي أهل القرية وأصحابها التي كانت فيها القوم العاندون, فهو إطلاق المحل (القرى) وإرادة الحال (أهل القرى وأصحابها).

ث) الآية ١٢٧

وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَدْرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَالْهَتَّكَ قَالَ سَنَقْتِلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ وَإِنَّ فِئْتَهُمْ فُهِرُونَ
(الأعراف: ١٢٧)

(وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ) له (أَتَدْرُ) تنزك (مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ) لدعاء إلى مخالفتك (وَيَذَرَكَ وَالْهَتَّكَ) وكان صنع لهم أصناما صغارا يعبدونها وقال أ ربكم وربها ولذا قال أ ربكم الأعلى (قَالَ سَنَقْتِلُ)

لتشددس والتخفيف (لِبْنَاءَهُمْ) المولودين (وَنَشْتَحِي) نستبقي (نِسَاءَهُمْ) كفعلنا بهم من قبل (وَأَسْفَوْفَهُمْ فُهُرُونَ) قادرون ففعلوا بهم ذلك فشكابنو إسرائيل. وجدت الباحثة العبارة التي تدل على المجاز المرسل في هذه الآية (لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ) أي ليفسدوا في جزء من المكان الذي يسكن الإنسان في الأرض يسمى لمجاز المرسل وعلاقته كلية لأن المراد من هذه الآية هي لا يمكن الإنسان يستطيع أن يفسد في الأرض, فهو إطلاق الكل (في الأرض) وإرادة الجزء (جزء من المكان الذي يسكن الإنسان في الأرض).

(خ) الآية ١٣٠

وَلَقَدْ أَخَذَ آلَ فِرْعَوْنَ لِسِينٍ وَقَصَصِ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ
(الأعراف: ١٣٠)

(وَلَقَدْ أَخَذَ آلَ فِرْعَوْنَ لِسِينٍ) لقحط (وَقَصَصِ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ) يتعظون فيؤمنوا.

وجدت الباحثة العبارة التي تدل على المجاز المرسل في هذه الآية (وَلَقَدْ أَخَذَ آلَ فِرْعَوْنَ لِسِينٍ) أي ولقد أخذ آل فرعون وتوابع فرعون يسمى لمجاز المرسل وعلاقته جزئية لأن المراد من هذه الآية ليس ال فرعون فقط الذي قد سقط لسنين ولكن فرعون وتوابع فرعون, فهو إطلاق الجزء (آل فرعون) وإرادة الكل (آل فرعون وتوابع فرعون).

(ذ) الآية ١٣٦

فَلَنَتَقَمَّنَا مِنْهُمْ فَأَعْرِفْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ نَنَّهُمْ كَلَّبُوا إِلَيْنَا وَكَلَّنَا عَنْهَا غَفْلِينَ
(الأعراف: ١٣٦)

(فَلَنَتَقَمَّنَا مِنْهُمْ فَأَعْرِفْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ) البحر الملح (نَنَّهُمْ) بسبب أنهم (كَلَّبُوا إِلَيْنَا وَكَلَّنَا عَنْهَا غَفْلِينَ) لا يتدبرونها.

وجدت الباحثة العبارة التي تدل على المجاز المرسل في هذه الآية (فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ) أي فأغرقناهم في البحر يسمى مجاز المرسل وعلاقته كلية لأن المراد من هذه الآية هي البحر الذي فرقه لموسى، فهو إطلاق الكل (في اليم) وإرادة الجزء (البحر التي فرقه لموسى).

(ض) الآية ١٣٧

وَأَوْتَيْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَلْنُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَعْلِبَيْهَا الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا

وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ (الأعراف: ١٣٧)

(وَأَوْتَيْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَلْنُوا يُسْتَضْعَفُونَ) لاستعباد، وهم بنو إسرائيل (مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَعْلِبَيْهَا الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا) الماء والشجر، صفة للأرض وهي الشام (وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى) وهي قوله ((ونريد أن نمنَّ على الذي استضعفوا في الأرض)) الخ (عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا) على أذى عدوهم (وَدَمَّرَ) أهلكنا (مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ) من العمارة (وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ) بكسر الراء وضمها، يرفعون من النيان.

وجدت الباحثة العبارة التي تدل على المجاز المرسل في هذه الآية (كَلْنُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَعْلِبَيْهَا) أي الشام يسمى مجاز المرسل وعلاقته كلية لأن المراد من هذه الآية هي الشام والبلاد التي قد سلط عليها فرعون، فهو إطلاق الكل (مشرق الأرض) وإرادة الجزء (الشام والبلاد الذي قد سلط عليها فرعون).

(غ) الآية ١٥٠

وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ

إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّوْنِي وَكَادُوا يَفْتُلُونِي ^ط فَلَا تُشْمِتْ بِي الْأَعْدَاءَ وَلَا
تَجْعَلِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (الأعراف: ١٥٠)

(وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ) من جهتهم (أَسِفًا) شديد الحزن
(قَالَ) لهم (بِئْسَمَا) أي بئس خلافة (خَلَفْتُمُونِي) ها (مِنْ بَعْدِي) خلافتم
هذه حيث أشركتم (أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَالْقَى الْأَلْوَاحِ) ألواح التوراة غصبا لربه
فتكسرت (وَآخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ) أي بشعره يمينه ولجيته بشماله (يَجْرَهُ إِلَيْهِ)
غضبا (قَالَ) (ابْنَ أُمَّ) بكسر الميم وفتحها, أراد أمي وذكرها أعطف
لقلبه (إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّوْنِي وَكَادُوا) قاربوا (يَفْتُلُونِي ^ط فَلَا تُشْمِتْ) تفرح (بِي)
الاعداء) هنتك إى (وَلَا تَجْعَلِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) بعبادة العجل في
المؤاخذة.

وجدت الباحثة العبارة التي تدل على المجاز المرسل في هذه الآية
(وَآخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجْرَهُ إِلَيْهِ) أي وأخذ شعر برأس أخيه هارون يسمى مجاز
المرسل وعلاقته كلية لأن المراد من هذه الآية هو قد أخذ موسى شعر هارون
ليس المراد أخذ موسى عن رأس هارون, فهو إطلاق الكل (رأس) وإرادة
الجزء (شعر).

ظ) الآية ١٦١

وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةً
وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَنْعِفْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ
(الأعراف: ١٦١)

(وَ) اذكر (إِذْ قِيلَ لَهُمْ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ) بيت المقدس (وَكُلُوا مِنْهَا
حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا) أمر (حِطَّةً وَادْخُلُوا الْبَابَ) أي ب القرية (سُجَّدًا)

سجود الخناء (نَغْفِرُ) لنون والتاء مبنياً للمفعول (لَكُمْ خَطِيئَتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ) لطاعة ثواً .

وجدت الباحثة العبارة التي تدل على المجاز المرسل في هذه الآية (اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا) أي وكلوا الرزق منها يسمى مجاز المرسل وعلاقته محلية لأن المراد من هذه الآية هي الرزق في القرية, فهو إطلاق المحل (من القرية) وإرادة الحال (الرزق في القرية).

أ) الآية ١٦٣

وَسَأَلْتَهُمُ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِنِّي عَدُوتٌ فِي السَّبْتِ إِذْ تَبْتَهُمْ حَيْثَلُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَبْتَهُمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (الأعراف: ١٦٣)

(وَسَأَلْتَهُمْ) تويحا (عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ) مجاورة بحر القلزم وهي أيلة ما وقع هلها (إِذْ يَعْدُونَ) يعتدون (فِي السَّبْتِ) بصيد السمك المأمورين بنزكه فيه (إِذْ) ظرف ليعدون (تَبْتَهُمْ حَيْثَلُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا) ظاهرة على الماء (وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ) لا يعظمون السبت أي سائر الأم (لَا تَبْتَهُمْ) ابتلاء من (كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ) ولما صادوا السمك افترقت القرية أثلاً , ثلث صادوا معهم, وثلث نهوهم, وثلث أمسكوت عن الصيد والنهي.

وجدت الباحثة العبارة التي تدل على المجاز المرسل في هذه الآية (وَسَأَلْتَهُمُ عَنِ الْقَرْيَةِ) وسئلهم عن قصة أهل قرية أو عن واقعة أهل القرية يسمى مجاز المرسل وعلاقته محلية لأن المراد من هذا هو أهل القرية وأصحابها, فهو إطلاق المحل (القرية) وإرادة الحال (أهل القرية).

ب) الآية ١٧٩

وَلَقَدْ ذَرَأَ لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ هُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَهُمْ
 أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَهُمْ أذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْإِنْعَامِ بَلْ هُمْ
 أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ (الأعراف: ١٧٩)

(وَلَقَدْ ذَرَأَ) خلقنا (لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ هُمْ قُلُوبٌ لَا
 يَفْقَهُونَ بِهَا) الحق (وَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا) دلائل قدر بصر اعتبار
 (وَهُمْ أذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا) الآيات والمواعظ سماع تدبر واتعاط (أُولَئِكَ
 كَالْإِنْعَامِ) في عدم الفقه والبصر والاستماع (بَلْ هُمْ أَضَلُّ) من الأنعام لأنها
 تطلب منافعها وتهرب من مضارها وهؤلاء يقدمون على النار معاندة (أُولَئِكَ
 هُمُ الْغَافِلُونَ).

وجدت الباحثة العبارة التي تدل على المجاز المرسل في هذه الآية (وَلَقَدْ
 ذَرَأَ لِجَهَنَّمَ) أي ولقد ذرأ لأهل جهنم يسمى مجاز المرسل وعلاقته محلية
 لأن المراد من هذا هو أهل جهنم، فهو إطلاق المحل (جهنم) وإرادة الحال
 (أهل جهنم).

حجج الآية ٢٠٣

وَإِذَا لَمْ يَرْحَمِي قَالُوا لَوْلَا اخْتَبَيْتَهَا قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَلِيُوحِي إِلَيَّ مِنْ رَبِّي

هَذَا بَصَارٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (الأعراف: ٢٠٣)

(وَإِذَا لَمْ يَرْحَمِي) أي أهل مكة (رِيَّة) مما اقتزحوا (قَالُوا لَوْلَا) هلا
 (اخْتَبَيْتَهَا) أنشأتها من قبل نفسك (قُلْ) لهم (إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَلِيُوحِي إِلَيَّ مِنْ
 رَبِّي) وليس لي أن آتي من عند نفسي بشيء (هَذَا) القرآن (بَصَارٌ) حجج
 (مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ).

وجدت الباحثة العبارة التي تدل على المجاز المرسل في هذه الآية (هَذَا
 بَصَارٌ مِّن رَّبِّكُمْ) حيث إطلاق المسبب على السبب لأن القرآن لما كان

لتنوير العقول إطلاق لفظ البصيرة, يسمى مجاز المرسل وعلاقته مسببية,
إطلاق المسبب (لفظ البصيرة) وإرادة السبب (القرآن).
موجز عن الآت فيها مجاز مرسل في سورة الأعراف

رقم	الآية	نوع	سبب
١.	كُتِبَ أَنْزَلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِتُنذِرَ بِهِ وَذِكْرَى لِّلْمُؤْمِنِينَ (٢:٧)	المجاز المرسل وعلاقته مسببية	إطلاق المسبب (حرج) وإرادة السبب (شكا أو ضيقا).
٢.	وَكَمْ مِّنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا سُنَابِيًا أَوْ هُمْ قَالُمُونَ (٤:٧)	المجاز المرسل وعلاقته الجزئية	إطلاق الجزء (القرية) وإرادة الكل (القرية وأهلها).
٣.	وَالْوِزْنَ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٨:٧)	المجاز المرسل وعلاقته المحلية	إطلاق المحل (موازينه) وإرادة الحال (حسابه الأعمال الحسنات).
٤.	وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ (٩:٧)	المجاز المرسل وعلاقته المحلية	إطلاق المحل (موازينه) وإرادة الحال (حسابه الأعمال السيئات).
٥.	قَالَ مَا مَنَّكَ إِلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَوَّخَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ (١٢:٧)	المجاز المرسل وعلاقته الكلية	إطلاق الكل (ر وطن) وإرادة الجزء (بعض ر وبعض طين).
٦.	فَدَلَّهُمَا بِعُرْوَةٍ فَلَمَّا ذَاقَا	المجاز المرسل وعلاقته الكلية	إطلاق الكل (ورق الجنة) و إرادة الجزء (بعض من ورق

الجنة). الجنة).		الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْغُهُمَا وَوَطْفَقَا يُخِصِفْنَ عَلَيْهَـمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ^ق وَذَهُمَا يُثْمَرُهَا أَمْ أَنْهَكُـمَا عَنْ تِلْكَـمَا الشَّجَرَةَ وَأَقْلَ لَكُـمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُـمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ (٢٢:٧)	
إطلاق الجزء (الوجه) وإرادة الكل (الأجسام).	المجاز المرسل وعلاقته الجزئية	قُلْ أَمَرَ رَبِّي لِنَسِطِ ^ق وَأَقِيمُوا وَجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ^ق ٥ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ^ق (٢٩:٧)	.٧
إطلاق المحل (مسجد) وإرادة الحال (الصلاة) والطواف وغيرها).	المجاز المرسل وعلاقته المحلية	يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ^ع (٣١:٧)	.٨
إطلاق الجزء (الذين لقنوا في الحياة الدنيا) وإرادة الكل (الذين يؤمنون لله ولا يؤمنون به وهذا خالصة في الحياة الدنيا).	المجاز المرسل وعلاقته الجزئية	قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ لَقِنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ^ق كَذَلِكَ نُنقِصُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (٣٢:٧)	.٩

<p>إطلاق الجزء (رجال) وإرادة الكل (رجال ونساء أو الناس).</p>	<p>المجاز المرسل وعلاقته الجزئية</p>	<p>وَيَبْنِيهِمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَّعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ وَدَوًّا أَصْحَبَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلَّمَ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ (٤٦:٧)</p>	<p>١٠.</p>
<p>إطلاق الحال (رحمة) وإرادة المحل (الجنة).</p>	<p>المجاز المرسل وعلاقته الحالية</p>	<p>أَهْوَلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا لَنْتُمْ تَخْتَضِبُونَ (٤٩:٧)</p>	<p>١١.</p>
<p>إطلاق الكل (الماء في الجنة) وإرادة الجزء (جزء من الماء أو الرزق أو الطعام أو الشرب).</p>	<p>المجاز المرسل وعلاقته الكلية</p>	<p>وَدَىٰ أَصْحَابِ النَّارِ أَصْحَابِ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ (٥٠:٧)</p>	<p>١٢.</p>
<p>إطلاق الكل (الأرض) وإرادة الجزء (جزء من المكان في الأرض).</p>	<p>المجاز المرسل وعلاقته الكلية</p>	<p>وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ (٥٦:٧)</p>	<p>١٣.</p>
<p>إطلاق الحال (رحمة) وإرادة المحل (الجنة).</p>	<p>المجاز المرسل وعلاقته الحالية</p>	<p>وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ</p>	<p>١٤.</p>

		مِنَ الْمُحْسِنِينَ (٥٦:٧)	
١٥	المجاز المرسل وعلاقته الكلية	وَأَلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ آلِيمٌ (٧٣:٧)	إطلاق الكل (الأرض) وإرادة الجزء (جزء من المكان في الأرض).
١٦	المجاز المرسل وعلاقته الكلية	وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلْنَا خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ قَوِّمُوا فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُوبِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا فَادْكُرُوا آيَةَ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (٧٤:٧)	إطلاق الكل (في الأرض) وإرادة الجزء (جزء من المكان الذي يسكن الإنسان في الأرض).
١٧	المجاز المرسل وعلاقته الكلية	وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ (٨٠:٧)	إطلاق الكل (قوم لوط) وإرادة الجزء (قوم لوط التي لا يؤمنون لله ولا يؤمنون أو القوم العاندون بقول لوط).
١٨	المجاز المرسل وعلاقته الكلية	... قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ	إطلاق الكل (في الأرض) وإرادة الجزء (جزء من المكان الذي يسكن

الإِنسان في الأَرْض). إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ^ع (١٥:٧)		وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ^ع (١٥:٧)	
إِطْلَاقِ الْمَحَلِّ (مَدِينٍ) وَإِرَادَةِ الْحَالِ (أَهْلِ مَدِينٍ أَوْ قَوْمِ شَعِيبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ).	المجاز المرسل وعلاقته المحلية	وَأَلَى مَدِينٍ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ^ظ . . . (١٥:٧)	١٩.
إِطْلَاقِ الْحَالِ (قَوْمِ شَعِيبٍ) وَإِرَادَةِ الْمَحَلِّ (الْمَكَانِ أَوْ الْأَرْضِ الَّتِي قَوْمُ شَعِيبٍ تَعِيشُ فِيهَا).	المجاز المرسل وعلاقته الحالية	فَأَخَلَّتْهُمْ الرَّجْفَةُ فَاصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جِثْمِينَ ^ل (٩١:٧)	٢٠.
إِطْلَاقِ الْمَحَلِّ (قَرْيَةٍ) وَإِرَادَةِ الْحَالِ (أَهْلِ الْقَرْيَةِ).	المجاز المرسل وعلاقته المحلية	وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّبِيٍّ إِلَّا أَخَذَ أَهْلَهَا لِبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضُرَّعُونَ (٩٤:٧)	٢١.
إِطْلَاقِ الْمَحَلِّ (الْقَرْيِ) وَإِرَادَةِ الْحَالِ (أَهْلِ الْقَرْيِ وَأَصْحَابِهَا).	المجاز المرسل وعلاقته المحلية	تِلْكَ الْقَرْيَاتُ نَقِصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِهَا وَقَدْ جَلَعْنَاهُمْ رُسُلَهُمْ لِبَيِّنَاتٍ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَانُوا مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ (١٠١:٧)	٢٢.
إِطْلَاقِ الْكُلِّ (فِي الْأَرْضِ) وَإِرَادَةِ الْجُزْءِ (جُزْءٍ مِنْ	المجاز المرسل وعلاقته الكلية	وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَدْرُ مَوْسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي	٢٣.

المكان الذي يسكن الإنسان في الأرض).		<p>الْأَرْضِ وَيَذَرُكَ وَالْهَتَّكَ قَالَ سَنُقْتِلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ (١٢٧:٧)</p>	
إطلاق الجزء (آل فرعون) وإرادة الكل (آل فرعون) وتوابع فرعون).	المجاز المرسل وعلاقته الجزئية	<p>وَلَقَدْ أَخَذَ آلَ فِرْعَوْنَ لِسِينِينَ وَنَقَصَ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ (١٣٠:٧)</p>	٢٤.
إطلاق الكل (في اليم) وإرادة الجزء (البحر التي فرقه لموسى).	المجاز المرسل وعلاقته الكلية	<p>فَأَنْتَقَمْنَا مِنْهُمُ فَأَعْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِ نَهْنَاهُمْ كَلْبُوا لِيَتَنَا وَكَلْنَا عَنْهَا غُفْلِينَ (١٣٦:٧)</p>	٢٥.
إطلاق الكل (مشرق الأرض) وإرادة الجزء (الشام والبلاد الذي قد سلط عليها فرعون).	المجاز المرسل وعلاقته الكلية	<p>وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَلْنَا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغْلِبِهَا الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمَهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ (١٣٧:٧)</p>	٢٦.
إطلاق الكل (رأس) وإرادة الجزء (شعر).	المجاز المرسل وعلاقته الكلية	<p>... أَعْجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَالْقَى الْأَلْوَاخِ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ</p>	٢٧.

		<p>يَجْرَهُ إِلَيْهِ ^ط قَالَ ابْنُ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّوْنِي وَكَادُوا يَقْتُلُونِي ^ط فَلَا تُشْمِتْ بِي الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (١٥٠:٧)</p>	
إطلاق المحل (من القرية) وإرادة الحال (الرزق في القرية).	المحاز المرسل وعلاقته المحلية	<p>وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةً وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَعْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتِكُمْ ^ط سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ (١٦١:٧)</p>	٢٨.
إطلاق المحل (القرية) وإرادة الحال (أهل القرية).	المحاز المرسل وعلاقته المحلية	<p>وَسَأَلْتَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِنْ يَعِدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَبْتَغِيهِمْ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرْعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ ^ل . . . (١٦٣:٧)</p>	٢٩.
إطلاق المحل (جهنم) وإرادة الحال (أهل جهنم).	المحاز المرسل وعلاقته المحلية	<p>وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ ^ط لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ ^ط بِهَا وَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ ^ط بِهَا وَهُمْ أذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ ^ط بِهَا أُولَئِكَ كَالْإِنْعَامِ</p>	٣٠.

